

فنون الادب العربي

الفن الثعلبي

٢

# المخطب والمواعظ

يشارك في وضع هذه المجموعة  
بجته من أدباء الأقطار العربية

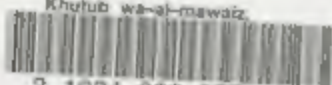
تصليها

دار المعارف

OLINE  
PJ  
7577  
.5  
H23

Cornell University Library  
PJ 7577.5.H23

Khutub wa-al-mawaz



3 1924 026 877 443

# الخطب والمواظ

Hasan, Muhammad 'Abd al. Ghani  
al-Khulid wa-al-Mawā'iz

فنون الأدب العربي

الفن التعليمي

٢

# المخطب والمواعظ

بشترك في وضع هذه المجموعة

لجنة من أدباء الأقطار العربية

تصدرها

دار المعارف

مكتبة المصنف

3722416  
53  
5

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تمهيد

ليس هذا الكتاب بحثاً في قواعد الخطابة وأصوبها، ولكنه عرضٌ لتاريخها وتطورها في الأدب العربي، منذ أن كان العربي في مضارب الصحراء يقف على شتر من الأرض، أو على ظهر راحلة فيلقى على مسامع القوم ما يريد من القول ينافرهم تارة، أو يخضهم على قتال، أو يريدهم على صلح، أو يقف في خيطة أو إملاك، من ناحية الزوج أو الزوجة، يتعدّ فضائل نفسه، ومفاخر حصيه، ويشتمس المودة في الصهر، والقوة في النسب، أو يدعو قومه إلى التأمل في ملك الله والتفكير في ملكوته، وما يحويه من عجائب الخلق، وبدائع الصنع — كما صنع قس بن ساعدة الإيادي في خطبته المشهورة الماثورة إلى أن اتسعت شعاب الخطابة في عصرنا، وأصبحت سبيل الدفاع في ساحة القضاء، وسبب الانتهام أمام النيابة، وطريق المعالجة في السياسة، وتوضيح البرامج في الحياة الديمقراطية، وعدة الأحزاب في النضال، وأداة الإصلاح في المجتمع، وميدان التكريم في

المخاض ، ولسان العزاء في المآتم ، وآية الرشد والهداية في الدين والنوع .

ولم نشأ أن نؤرخ للخطابة في هذا الكتاب على طريقة العصور ، بعداً عن التقسيم الزمني ، والترتيب على تتابع القرون ، وروية أن تكون هذه السلسلة في مجموعها تاريخاً للنوع الأدبي ومتابعة لتطوره ، وملاحظة دقيقة لما جدد فيه أو طرأ عليه أو تغير منه ، لا تسجيلاً زمانياً للعصور متوالية ، والقرون متتالية . فإن التاريخ الزمني يقطع خيط الموضوع الواحد ، ويمزق أوصاله ، أما التاريخ الموضوعي فإنه يعالج المسألة معالجة واحدة موصولة الحلقات ، ويعرضها منذ النشأة حتى الغاية التي انتهت إليها ، والمنتهى الذي بلغته ، ويصورها في جملتها في مبحث واحد متماسك الأجزاء ، فتكون الصورة موصولة الأطراف ، بحبوكة الأوصال .

ولحن هنا مقيمون بالتمهيج العام لهذه السلسلة وهو التاريخ لفنون الأدب العربي ، ولكننا اضطررنا إلى بعض النظرات المقارنة في الخطابة عند الغربيين ، وذكرنا من الأمثلة ما لا يعد خروجاً على التمهيج ، ولكن يعد توضيحاً له واستكمالاً لأسبابه ، حتى تكون الدراسة على إنجازها أكثر وفاء للغرض الذي تقصده ، وأتم أداء للصورة التي نريدها .

ولما كانت الخطابة موهبة لا تعلم بالقواعد ، ولا تتأهل بالأصول والنظريات أكثر مما تترك بالقطرة المواتية التي ينمى البصر بأساليب البلاغ ، وطرق الأبناء ، ويقوئها التمرس بكلام السنن المتداول ، ويغذيها الفيض الغزير من متخير الخطب ، فقد حرصنا أن تكون النماذج المسوقة لأنواع الخطب العربية على مر العصور مما



يكون أصدق دلالة على القضايا التي نعالجها من ناحية ، وأكثر إمداداً للفن  
البياني من ناحية أخرى .

ولعلنا بهذا نكون قد جمعنا بين التلويح الأدبي وبين البلاغة العملية التي  
نريدها للشباب العربي حين يتكلم ، فيصيب مراد الكلام ، كما يصيب الرامي  
مواقع السهام . . .

محمد عبد الغني حسن



## الفصل الأول

### الخطابة

#### تصور المقدمات والعرب للخطابة

هل الخطبة ضرورية؟ وقد كتب قسماً كثيراً من بقصد أنها من لنفسه  
ثم تنصده لما يرحى لها من مع " وقد ادعت نسبة خطبه عبد لأديب وهي  
قد أتتني عن عبد ليس لخطبه نبي وضعها لأحلاقاً . ثم هاتى نطقاً من  
هذه النصوص في طريق من دأبه بعض خطب عن غارت خلق وقبح اسلوب  
قد نجا - اسلوباً ثوب خطبه - من نفس القسمة - ومبني على بشر معارف  
النسبة . لأن المعارف والحقائق العلمية ثابتة لا وجود في عدم متغير كل خطبة ،  
ومن هذا رادو عند دفعه لا مبدأ حقيقته . دمت هذه لأجبره مصداقاً من  
شأن ومن هذا اعتماد على خطبه وخبره الكلامية وثوق ثباتية أكثر من  
عندهم على دليلين ومصدقات . فكان كلام مروق عندهم . ولكن عند  
مسقة في رأيهم هو الطريق الكسب مسقة . ثم ساحت وراء حقائق لأشياء فثبت  
بها . ووقت صريح ما دمت لا توجد في حقائق ثابتة

وعلى هذا الأساس ينتشر خطباء سوفستائيين في بلاد يهود يشربون فيها  
هذه آراء حصرية . ويحصبون في شتات خطبة كاد لا بد لها من رداء يكبح  
محاحي . ولقد ظهر هذا الرداء فيما تناوب به سقراط وأفلاطون وأرسطو موضوع  
الخطبة . كما يعبر عنه بنظر التقديم للأشياء . وما يقصد من بار استمالة الحراف  
الذي كاد يودي بكثير من النعم وقواعد الأخلاق .

ونقد كانت الحصة عند الوفاة عملية تحريرية . فتم بحثوا فيها على  
 نظريات وتعليقات وبرسوم والحدود ونسبات . بل تناولوها بعمل وتأملوا بها  
 محافل الأيوبيين ، وعرفوا بها الغماهير . من شأنه ثلاثة خلاصة الكبار ، فقلوها  
 من ميدان حكمة من راحة نصرة . فتحدثت عنها مقروءة ، ووضع حدوداً  
 ترتبها . ورسموا حطة هيكلها . وقدموا على حسب ، وشاها على تركيب  
 وتجميع تسميات . وشأن بين ضمت أرجاء وبين حطبت تقي تسميات كل  
 صفة . وفرض على حقيب شأن يدور في فروع تسمية . من بدرس لغة يعرف  
 كيف يتخير الكلام ما سبقت في تحفة مسموعة . وكيف جاء عنه شأن يكت  
 حين يدعو مقام من مكروب . وكيف جاء شأن يفعل حين يقتضي موقف  
 لا شعور .

ونقد كتب فلاحون في حقه فجمعها من كدالات تسميات . وورد كل  
 كتاب منه صاهراً غير حقيقي ولا ضروري . لأن الكتاب تسمى حقيقي عبارة  
 هو كدال صريخ مسموعة . وقد أعربت مسموعة مرشحاً من سلاعه وسلك  
 يمشي في حقه في يكمل بها نصه

ثم جاء رصوا الكتب في حقه كدالاً بعد وضع دستور في تقديم .  
 فتم يكت حصر سطره . ولا تسمع به عند الأناضول . ولكنه وضع  
 من نوعه والأصوب العامة بالصفة ما بعده فدرس حدود حصة

ورد صحيح ما روى في حقه من شأن رصوا كتاب كدالاً . غير  
 موصوف بالبيان مع عدمه بتعبير الكلام وحقيقة . ومعناه وحقيقة « وما  
 ذكره موسيروف من فحصة صحت منارة حصة مسموعة . فإن ذلك لا  
 يراد على غريبه . لا يبدأ شأن من شيء ووضع فروع والأصوب له شيء  
 آخر فقد وضع حيل من أحمد غير عروس ولكن كتاب أحمد ما يكون عن  
 الشاعر بالمعنى التي ما كتبه



ورث الإسلام حصصه لخمسة أن يكون وسطاً معدلاً مكروراً . وبعده رتبة .  
فجعل في أمور حبوب ما به الجماعة الإسلامية وشغل به من الأمور يستحدثه  
وحدث في حارة . وتقدير في تفصيل مصالحهم

وقد كانت حصص خمسة . أرشدين ومن بعدهم من حصص لأمويين  
والعربيين مبدئاً معاهدة تقدير الإسلامية انقضى

وقد حوت حصص صدر الإسلام وأعصر لأموي على عروق من السلافة  
والشرف . وقود العدة . ومده سكت . وبالإضافة على معنى . محرم يرحموا فيه . في  
قاعدة مكتوبة . أو فلول من مرمو . فهم يعرفون موقع موت . ومرمى الكلام .  
ويصده منهم . على هذا من فسرهم . وكان لأسلوب تحرير والحديث النبوي  
أثر كبير حاكوه وحرو على مثله

وأن من تفصيل حصصه يعرفه ملك غم . ووصف مقومات . وذكر  
مرد حصص . وسنهم ووفتهم واستعمام تحصيل وعصى وعصى للاتكة عده .  
وعيونهم حشيه وسنه . ومم فته . وصفت لإحادة فيهم . وشروط السلافة  
عدهم . وتقسيم حصص . به وحتم . وحرر وقبولاً . وسنهداً بالقرآن .  
وتنظيم الشعر وغير ذلك من عشرت . من أو شهاب عمرو بن حمر لحظ  
في كنهه . وحي . وهو أن كذب ما يحل حصصه في كذب العرب .  
لأنه معالجه غير مستعنة ولا فته . وروى هي مسائل مشورة متفرقة هـ  
وهذا من حلال هـ . كك . فصح . في علاج . عرب في حله تخافه من  
بالاعه وقصده . كما يعالج قلوباً من غروب مم . حصصه وشعر ورحر . وتقصص  
وعده

وحتى أن كنهه الحاصص عن حصصه لم تغد . أن يكون أحزاباً عنها وعن  
حصصه . وسنً على هيئات الحظية وشرتهم وعيونهم . وذكرنا لصحيفة  
يشتر من المختصر حين مر برجل يعلم أنساب حصصه فصرهه عنه إلى نفسه

ودفع إليهم صحيفة من بحيرة ونسخته . وهي في الحق ليست دستوراً لحدوده  
التي وجدتها ، وإنما هي دستور مأكلا له سابع على وجه عام .

ولقد جاء بعد حفظ بقية نصف قول من أرمون دوق . في الكلام  
عن خطابه في فصل من قصود كتيبه سمي : القيد ستر . وحق أن قدومه  
من جعفر صاحب هذا الكتاب له يثبت حدوده فيما كتبه عن حصصه . وأما  
النظر أنه لم يستفد من كتاب أرمون . - كك قداء رحمهم قبل كتابهم من غير  
قصده .

ومر على ذلك اعرفي من صوبين م تدعى منه حصته مع حده موضوعيه .  
ومهم أنهم أخذوا كتاب " حصته " التي حصته وأرحم فيسود . أخذوا من  
أهل الشرق وهو من مبد . والآخرة من أهل الغرب وهو من رشد . وم  
بصرف في حلال ألف عام . لا كتاب جميع حصص من لفة عرقه من حصصه  
لغرب أربع شعري . وقد قصده منه ل حصته أربع عامه بأهل حصصه . وبين  
كلام حدث عن ذوقه . أو على الأقل عن عدوه . كما أهل حصصه . وبين  
والذين " أو لا بعد ستر " أو القيد شرق من منه

وحده اقرب . أو من عاداتي ونهجهم لأقرب . في نفس حصصه  
من بالأنتم انتظروا لأقرب من معته لأقرب حرمة في حصصه . ومنه  
بصحة من الكتب ثماني كتاب بالأقرب أو من شيوخه بموسى . تدعى فيه  
أوضاع على حريته سؤا وحول . وهو بالأقرب وموضع الحديث والأقرب .  
هكذا في الحق أو كتاب في لأقرب اعرفي به حج موضوعه مع حقه مستفدة

ولن نعين دراسة علم حصته وقوسده وأصوبه على تكوين حصصه . سعي  
إليهم من ر . لا بد من تصعب دراسة علم عروضه وعده أن يخرج شاعرهم  
من أصداء القلوب . . فلا بد من موضعه ولاستعداد مختصين بالنسب بينهما  
المرسه . وتصصهما لأصوب ويخرجهما على أحسن موجود





## افضل الثاني

### الخطيب

#### صفات الخطيب

يستطيع أن يجمع من سترنا لأحبار حصاء على تولى انصوار مجموعة من صفات حسية ولغوية في يتقار به خطيب من حصص . وى نفس في مجموعها على تكوين دلت نصيب من حصاء على نفس عذبة إن قلوب السامعين وعقولهم فتتعل به لا يتعل سحر .

ولا شك أن لشكل خطيب ومظهره الخارجي وحلاوة صوته وجهاته وحسن نغائه ومن حركته وودعه شئ كبير في تبهته سامعية . ونعندنا لا دى خرج مؤرخ لأدب تروى عن مراد الصبيغة الحسنة في أعاد مع بوا لا يكون حصياً مختاراً على الرغم من قبح حقيقته . به كتفيه موبين . ونصره حاصلة . وصوته نفوس مرب . وحكمه في أعصاه . شاعره في كثير من موقف كما مراد عذبة . الخطيب سامى مشهور حسن سمته . وجهاته صوته . ومحمل رأسه فوق حسنة في ثبات . كنهه بشير . مراد أمد الخطيب

والانحصاء من عرب في بشارته وحركته على ما رده . فكان أبو شمر به حصص حركته ولا شك . ولا يفتت سببه . وم حركته رأسه . حتى كأنه كلامه خرج من صدق صخرة . ورأسه صاحب مدقق لا يسعى له أن يستعين عليه بعبرة من وسائل إشارته وحركته . وه . كذا حتى ثقفه . رهم مقدم نظرورة دلت بالخطيب . كان أبو بن جعفر عيسى حاصراً دلت

فتحتون منه دشت يوم من عدم الحركة إلى الاستعداد على الحصة والحركات  
والإشارات .

وقد استعمل حصصاً ومنكسرات على تصرف وجوه وقوت وتغيير عن المعنى  
بالإشارة بأيديهم وأصابعهم وجوهرهم . كقول حواريهم تعني أناس على أيديهم  
قد شاوروا بعضي في شأن حصصهم فكأنهم قد وصلوا بأيديهم شيئاً آخر . وإلى  
هذه يشير الشاعر بقوله

يصلون فصل ثوب في كل حصص قد وصلوا أيديهم بدخول

وكان من عدم ثوب حصص عند عرب أن يابس من حصص أو حبة أو  
شمص . وقد يستعمل عرب . ثم لا بد منه فاعلمه هو رأسه واحتصره في  
في يده . وهي حصص قصيرة أو فصيل قد ينجد من عرث خشب وكثر ثم  
عباد كنسج والآبوس وقد ركيء حصص من حرف نخوس . يحدث حصص وجه  
لأرض يد حمى أو من حد . واسع فداد .

وشبهوا في حصص أن حصص فاد في حالات حصص كنها . وحصة  
في صديق وحصة وشعبة . ليكون دشت أو كد باهية . وأدع بالنص فاد في  
حصص روح فقد شربوا شعور وخصيب حصص هو يدى لا يتفرق شأنه و  
حلى شعور آخره . كإلهه على من هو فيه حارث الأعور . والله نقد  
رئيس عبد . ووجه لخصص فاد كفاية . ومحرراً كسم

### رخصة الحاشي والمقطعة

ولا شك أن حصصه موقف قد ركب فيه رحيل قد لم يكن صديقاً له ولا قديراً  
عليه وبعد حدثت كتب لأدب ودرج عن حصص نيسو سائر . حتى بعد  
صرح خليفة عبد دشت من مروي أن ندى عجل عنه شبيه هو الوقوف على

لأنه مره و مرتين كل جمعة . وهذا اشتراط في خطيب أن يكون ربه الخاش .  
 ماكن الخورح . ثابت النفس حتى لا تمتد عليه الطيرة ويتملكه الدهش .  
 ويرثاه حصر وحشة المسار . وحرر سب لإرتاح وإلحاح . وقد نقل له  
 أبو هلال العسكري صاحب « حقائق » من حكمه هذه نفس ذات سلاعه  
 عند الخطيب . هكذا من أوجار راحة الخاش وسكون خورح .

وما أكثر ما تعين ربه خطيب عند خطيب على نفسه في أمور حواه .  
 وينقذه من عثر من سمعين . ثم جعله على خبر لا متعدي لأن يأسى بالأخواب  
 لوسم . وأن يأخذ فاعده فلا يدع حركه أو يشارده . أو ففصة من نقول  
 أو الفعل وقد جمع عمر من خطيب من آله سلاعه في سنة . فبعد كان وهو  
 حقه خطيب على مشرق في يوم جمعة . فدخل على من عتبه رضي الله عنه .  
 فقال عمر ما دل قوم يسمعون الأدب ويدخلون في قلبه عتبه . والله ما  
 تأخرت إلا ريثما توصات فقال عمر وهذا نصي . ما سمعت أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال « من قرأ الجمعة فليغتسل »

### سرعة سلبية واتدكر

بخطيب واحد آدم كثره . وورد أنه جمعة . وقد شجده هذه فكره  
 فتفجع عليه حينئذ تنكره . وتحسن بين تعبده . وقد يصدق من هذا الموقف  
 أربع . أو لجمع الخاشد لما لا بد فيه من سرعة حصر فوق سكون الخاش .  
 حتى يحصل من لائق في عرصت له . ويبغى عن حرج في وقع فيه . ولا  
 حب في مقام صبو لا يترجحه . لا سببه الخاصة . وحصر فوق سريع . وقد  
 لا يكون . لخرج آتياً من الحصر أو لإرجح . فقد يكون في موقف سنة . أو  
 قد حدث فيه ما يجد خطيب نفسه معه مصطراً . في حديثي شتين . ثم شغل

على موقف أو نصرة أو نرد المعجم . وحبوب النفع . وربما أن يستسلم فتحمله  
بحاره . ولا يساعته حكر لغيره على سر . وخاصة إذا كان به حصوه .  
كحطباء نقاضي وحفء ساميين

وقد روي - تزييح حصة مرساة أن بعض حفء ساميين رقى أسر  
ليحط . فسقطت على وجهه دمه . فضره . فوجعت ثيابه ففردها . أي أن  
مديقه ذاك قد سقطت معه حيط تنكيرة وتميرة . وفركه الخضر والاربع . هم  
بعد عن آفة من شرر يستفد . أي موقف . فقال أسود بالله اسمع حليم .  
يا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له . يا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له .  
دنيا وو حتموه . ويا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له . صعب بطاب  
ومضروب . ثم روى . فاستحسن ساميين منه ذلك شخص

على أن حطبت قد يؤخذ بهية نقاء فيحطى في حادثه أو تزييح أو عدد  
معين . وقد تصدى له من ساميين من يصنع به حصة . فإذ لم يخرج من هذا  
نارق مما سمعه به . ربه حاصره فيه لا شئ صائر . في هزيمة على شبر . وهي  
هزيمة رحي دثما - لامة م . وعدم مصيرورة لها . ومن أسعفتهم السلبية  
بإخلاص من نارق في حصه وكعب من أن سود تقيمي أحد أقطاب لمسلمين  
في فتوح حاري مع قبيلة بن مسلم . فقد كان يحط مرة في حصه العرب  
خراسان فقال يا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له . ويا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له .  
ساميين . يا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له . ويا أيها الساميين صبروا مثل ما سمعوا له .

وهكذا خرج من . وروية بكثرة لقيته تدل على غصيب صعب لله ويدع  
حطه . فإن مثل حلق سموت والأرض سحتح إلى الشهور والأعوم

ويحدث تزييح حصة نصا حديث ذاك الخطب لإبدي عدي من ردد  
في صعد سر فقل قولكم كما قال عبد صالح لقومه « ما أريكم إلا ما  
أرى وما هديكم إلا سبي نرشد » . فقال له أحد ساميين . بيس هذا من قول

العبد يصاح ويذ هو من قول فرعون ' فقد من فقه فقد أحسن ' فهو يختص من حصاً بطريقه سر يعنه حقيقة وهي أنه لا يعنيه أن يكون القائل صاحباً أو مؤدباً أو فرعوناً أو مؤدباً . ويد يعنيه أن ما قيل هو أكثر بعداً على خواصهم . وأصدق دلالة على موقفه منهم

ولعل أدكي ما يحضر لآل من بدله حصاً في صبيح موقف هو ما حدث بقتيبة بن مسلم بعد نوح وهو على سر وما حدث به فقد كان يخص مرة على سر حرماً . وهو مواعيل في فتوحه هـ . فاستغنى نصيب من يده . فقام به عبوه ناشئ . وعنه به نصيب . فعرفت بكتيبة . فأخذ نصيب من على لأرض وقد من لأمر على ما حسن ما هو . وحرف الصدوق . وأكبه كما هـ . شاعر

فألف عصاره وسفر ٧٠ سوى كذا فر من الألبان - فر

ولعل من شأنه بقوة محاصرة . خص به حجاج بن يوسف رداً على من أحتو مؤنه في مرض له . فقد ر - لا يسكب على رحتهم . ولا يمسح شعاع من حارث الموت من رحتهم ومن يوسف به . فتم من ومرض شديد . وهاة عنه . وصعد سر قد . هـ . صفة من أهل عرق . هي شفاء وشفاء . برح شفاء بينهم فهاو . مات حجاج ومات الحجاج فهاه . وهي برحو حجاج حار . لا بعد خوف . وهاه من نسي لا موت . وهاه من نسي وهاه . وما رأساً لله رضي بالتحديد . لا يهوى حلتها حبه . من . قال . فترى في نوه يعثوب . قال . مات من سترين . ولقد دعا لله حمد عصاره . فهاه هـ رب اعصرى وجه في منك لا يسعي لأحد من بعد . وهاه مات لا شاء له عسى أن يكون أيها برح . وكذاكم دت برح . وهاه من نسي حتى منكم متاً . ولكن رطب دت . ونفيل في ثبات كنهه . ثلاث دت . حولا في فرع

عوضاً . وكتب لأرض الخمة . ومعتب صديده . ونصرف لخصب من ولده  
يقيم لحشت من مائة . يدين يعتنق يعتمون من فوق . ثم نزل .

ولقد كان من أسرع السدث في خفة لمعصرة لسيبة نويد خورج خطيب  
الإحيرى مشهور . فقد حدثوا أنه كان يخطب مرد في الحكم ياتي . فقال  
سعصي خكم . في لكندا . وسعطه لإرسدة . وسعصيه — ولم يكن  
يكنه حتى قال رجل من — معين . خهم . فرد عليه . ويد خورج . ولا هو  
دث . يعصبي . يندكر كل بدل وضه .

وما شذوذ في خصيب أن يكون سريع التذكر . وأن يكون ذكوراً لأول  
حصته وأما من سبه فرد . فرد شعب عليه شاعب . أو حدث من الأمور ما  
يقتصر به أن قطع كلامه . فإنه يستطع منه من قوة التذكر أن يصل آخر  
الكلام بوجه . وجوبه سوجه . حتى لا تنقطع رط فكمرة . وحتى لا يكون أحد  
كلامه أخوه من الآخر . ومن حفظه غريب يدين فمروا بقوه لتذكر حد  
من صغور . فقد هو به كان ذكر نفس لأوب كلامه . وخصمهم بكل شيء  
سلف من مصنفه .

ومشهور أن شرط التذكر لا يكون إلا حين زجر الكلام وابتداء الخطب .  
أو حين الانتهاء عن كلام مخصوص . أما حين الإعداد والبدء من ورق فإن  
أنكره هذا لا يعود منها . لا حضور لسيبة . استعد ذلك ما قد يستحدث من الأمور

### ثقة الخطيب

جانب غامر مقصود من ثمة خصب حسب نوع الحصة وثقة يدين  
يسمعونه . فخصه روح مثلاً لا يحتاج إلى قسر من ثمة قلر ما تحتاج إليه  
حصة سبسه . أو حصة فصائية مثلاً . لا أن الخطيب على كل حال يجب أن

يكون عمده من سماع شفاة ومندد آفاق بعرفه انه كنه من حادث موضوع  
التي حطب فيه . حتى يصادف عصر بعرفه ان مجموع عصر حتى تكون  
به شخصية حطية . والتي يكثر مجموعها في تسمية سامعين فيستون حطية  
على مشاعرهم وعقودهم .

وعلى قدر لبيته حتى يكون به حطية كونه ثقفه . فربا عرب لا يخافوا  
ان جاعلهم ان ثقفه وسعة في حطية لا . فخر من يكون له به تأثير فيه .  
فكم شرطوني الشاعر ان يعرف ذات ولدهم ولأحدا حتى يكون على علم  
بذلك حين يمدح أو يهجو أو يستعز . فكذلك كان معروف في الحطية  
الذين ان يعرف بدائل وذات وروث وارباع حتى يجمع له من ذلك  
مادة حطية حتى يداور . وفيه خبر . وادب . وخرم فومه على قتل . أو  
يدفع عن أحباب فومه . كذا حدث بين صريف من عرض وخطرت من ديب  
حين نهج عند بعض قبيات عرب

على ان محسناً كختمع لإعريقي في عهد الخليفة سفيان وولادته  
والمضو كان حطية من حطية فخر عبد من ثقفه وبعرفه لعمه .  
حتى لقد شرفه المضو في كتابه الحطية ان يمدح حطية وورد رواية  
ومصارفها . وما عساه شعوب في سبيل بناء ثروته . كذا منبره فيه علمه في امور  
البلاد عن نوط . ووسائل تعديته . وجميع حكمه . وأصول لأحاديث . ولأدلة  
وعرفه لما كانت ثقفه به صيغة ختمع لإعريقي في غرب أربع قبل ميلاد .  
ولا يربا تاربج حطية به كرمه . وسماع دائرة معارفه في حددهش  
جمع مترجمه . وسماع مقصود من ثقفه حطية لا . كذا شتر . أي يسعده حين  
يكون بعرفه وسيرة في رده مصلاه . وتسلط لأوده . وحلاء لأفهم  
وحطية الحاج يستصير حتى في حطية مدح . وتكرمه ان يصف في علم  
بعرفه كما يعمل حطية وقعا في شمس . بدلا من ان يكون عذرت جوده .  
يكاد يثقل بها مدح في ربه .

دراسة الخطيب النفسية سامع

يستطيع احتيبي متى عرف نفسه - دعني أن نصرب على نور خدس  
نبي برهم . وأن يضل إلى موضع تأثير من نفوسهم . وأن يحلهم على حد  
النبي يشده في غير عمرة عليه ولا حرج مهم . . . يستطيع متى كان حياً  
بالتوس أن يبعث عزم . وأن يعرف أهلي النسل في قلوبهم أو سببهم .  
وأن تعبر الكسبة منكم إلى ربهم . أو يبرز حديث بشر أحوالهم . أو  
يضمن من عروهم وشيوخهم . وسكني من آثار نفوسهم

وَعَلَىٰ نَجْمٍ مُّشْتَرِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلْبٍ نَّصِيْبًا بِرَأْيِ حَبِشٍ عَمْرٍو  
أَلْبَسَ عَلَىٰ نَجْمٍ مَعْدَنٍ عَدْرَهُ حَبِيشَةَ أَرْسُولَ اللَّهِ عِدَّةً خَلْقٍ رَافِقَةٍ  
كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي شَهَادَةِ قَلْبِهِ حَمْدَهُ بِرَسُولٍ وَبِعَزْرِ دِينِ اللَّهِ . وَخَلْفَهُ لَأَعْلَىٰ لَهُ .  
سَمِيحًا وَمُسَامِحًا . عَقَلِيًّا مَهْجَرِيًّا مِنْ قُرَيْشٍ . فَدَحَىٰ عَلَيْهِمْ نَجْمٌ . وَبَكَرَ وَهَمَّ  
بِجَمْعِهِمْ . مَحَبَّةً سَمِيحَةً . بَنَىٰ مَعْدَنُوهُ فَحَقَّقَ لَهُمْ قَدْرَهُ . وَبِهَا النَّاسُ  
بَحْسَ مَهْجَرِيٍّ . وَنَجْمٌ . مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ . وَكُرْمِيَّةً نَجْدِيًّا . وَوَسْطِيَّةً دَارِيًّا .  
وَحَسْبِيَّةً وَجُوهً . وَكُنْزٍ سَمِيحٍ وَوَلَدَةٍ فِي عَرَبٍ . وَنَجْمِيَّةً رَحْمًا بِرَسُولٍ  
لِلَّهِ حَبْلِي اللَّهُ عَنْهُ وَبِهِمْ نَجْمٌ قَدِيمٌ . وَقَدْ نَمَّ فِي شَرَفٍ عَمِيكَمُ فَقَدْ  
تَارَتْ وَعَلَىٰ . وَاسْمُهُ لَأَوَّلُ مِنْ مَهْجَرِيٍّ وَأَلْبَسَ وَأَدَارِيٍّ تَعْوِيهِ  
بِحَسَابٍ . فَحَسَّ الْمَهْجَرِيَّ . وَنَجْمٌ أَلْبَسَ . وَجُوهٌ فِي دِينٍ . وَشَرُّكَؤُنْ فِي  
أَقْلَامٍ . وَنَجْمٌ عَلَىٰ نَجْمٍ . وَبِهِمْ وَوَسِيَّةً فَجَعَلَ كَيْفَ لِلَّهِ جَعْلًا . فَحَسَّ الْأَمْرَ .  
وَنَجْمٌ وَرَرَهُ . لَأَتَدِيرَ عَرَبَ لَاهٍ . حَبْلِي مِنْ قُرَيْشٍ . فَلَا يَسْأَلُو عَنِّي بِجُوهِكُمْ  
مَهْجَرِيٍّ . مَحَبَّةً لِلَّهِ مِنْ قَلْبِهِ .

نعم ، كتاب خضدین صفتا ، سوس یومد ن . و هم یاکمرا الانصر فصللا و  
مستصفا قصیة . بن ذکرهم و ابداء اسلامی رسما . و ذکرهم بتقدیم احوال



هم عبيهم وددعاهم شخص اخره من الله على ما فهموا من خبر ثم هدمهم  
 في رفق وتصف - نأى عرب لا تدبى الا لثريثون قوم مهاجرين  
 وثقاه على من حاتم اخفى يستنصر قومه بضعة لإمامه على عمرو بن صريق  
 لآخره وحده لا يكتفى لاستشارتهم وحده على ثقات في سبيل الإمام . وبحث  
 طريق لثريث ومعاينهم يعرفهم . فقام منهم من حصة ١٠ وادكم تصابول  
 في خاشية على يد . فقتلوا في الإمام على لآخره . وإلى ردم باب بعد الله  
 مدام كثيرة . وثأ أدعواكم في باب وآخره . وقد صممت عليكم ثروة  
 وادكم على وسم مع من نهج حريين وسيرين وذاقصر . فكمو كثرهم  
 عدد . فمن هدم سبيل لالحى فله على وسرور . وفتل في حدة وشرق .  
 ولقد كان معاوية بن أبي سفيان من أخير حصه عرب منسبات في  
 حصه لها . وكان في متار حاتم بنوم حريه درعه برضى ١٠ حصه  
 ومضى ١٠ ثوب حتى من له مقدرة رحه . فحسب مع لانه دريد وكتب  
 سبعة في لافاق . في مروب من حكم غامبه على مده ١٠ ثور ١٠ سبعة .  
 لغربه معاوية ووزن مكانه سعيد بن عاصم . فحده مروب مخصصاً من معاوية  
 بن دمشق ودخل على معاوية حصه هذر ١٠ كسبل ومهدد وروعه . ويقول  
 في يقول . وأتم لأمر يا من في سبيل . وعدا عن دمبرك نصيب .  
 وعم أن لك في قومك نصر . وثأ هم على مدونك وراء . فحسب معاوية من  
 هدم نكلام عصاً شديداً . وأكمه كتم غصه . وكتب غصه . وثأ مد مروب  
 ثم جمع لحشد وهو حصه قاتلا . في الله قد جعل كل أثنى . نصا .  
 وجعل لكل خبر أهلا . ثم جعلت في كرمه مني تحتد . وعبر مني وند .  
 اخبر من قروم فده . ثم شئت سيد سادة . فأت من يدع انكرم

في حد يثريث ومعاينهم يعرفهم . فقام منهم من حصة ١٠ وادكم تصابول  
 في خاشية على يد . فقتلوا في الإمام على لآخره . وإلى ردم باب بعد الله

فجرحاً بث وأهلاً من بن عم<sup>١</sup> ذكرت حمداً متفودين . شهداء صديقين . كانوا  
 كما نعت . وكنت هم كذا ذكرت . وقد أصبحنا في أمور متحيرة ، ذات  
 وجود مستندة . وثبت وفتح يمين هم برحو مستندة . ودلوه صعوتها .  
 وسفور صنم . حتى يتفاد حسبي . ويركب بث عظيمها . فأنت نصير  
 أمير المؤمنين وعنده في كل شديدة وعصدة . وأثنى بعد من عهده . فقد  
 وثبت قومك . وأعصمت في خراج سهمك<sup>٢</sup> . وثبت حروك . ونحس راسك<sup>٣</sup>  
 وعلى أمير المؤمنين ع . وسور عبد ربه<sup>٤</sup> .

وعند مكنت يصعب ثائرة مرون بعد حمداً حصنة بارسة . وبعد هذا المدح  
 من حمده حقيقته الخيم على و . ثائر . وبعد هذا بوعده بالحق بعد ولى عهده  
 يريد . وبعد هذا تعصا . احرب و . نصحهم أني أصداه مع و به على مرون  
 وعلى وفده وأمنه من حفر و باب حصنة معه .

وبعد حمداً كذا قهر على شخص من ثمرات نفوس حين يشته لأمر .  
 في هي لا حصنة بشم . أو كنهه يقوفاً حتى نهأ النفوس فقد قتل عبد لله  
 من امر بعد بحرية عسته . وكذا اس اربى محموداً عبد أهل مكة . فترجت  
 أنجود . الملك عليه يقته سنة ٦٣ هـ . وفي حلال هذه المساحة المسحرة بعد  
 الحجاج لم يبق . إلا إن من ربه كذا من أحوار هذه الأمة . حتى  
 رعب في خلافه . ودرج فيها . وجيع صاعه لله . و . كس حرم لله . و . كذا  
 شيء . بعد بعضافه منع آدم حرمة حنة . لأن لله تعالى حقيقته مله . وأشد له  
 ملائكة . وأرحه حنة . بعد عفاه أرحه من عصبته . وآدم على لله كرم  
 من اس ربه . وحنة عظم حرمه من نكته .

وتحلى مشرة الحجاج بن يوسف على داره نفوس وتعمل في لأعرق  
 إننا حظية في حصته بعد وقعة ديز خمدح<sup>٥</sup> . أي حرم فيها اس لأشعث  
 سنة ٨٣ هـ بعد حروجه على خمدح و بعد بعد خمدح على حمده . فقد اجتمع حروب

من الحجاج جمع من أهل العراق وأهل الشام . فوجه الكلام في أهل العراق  
 قائلا : يا أهل العراق . وكثيرات بعد شعرت . واعتبرت بعد الخرب .  
 والبروت بعد سروت . يا عشكم في شعركم عنتم وحنتم . ويا أئمت أرحمتكم  
 ويا حنتم دافعتكم . لا تذكروا حسنة . ولا تشكروا نعمه . هل أنحنكم  
 كذا . أو أئمتكم عدو . أو مشصركم دم . أو سعضدكم حرج إلا  
 نعموه وأؤيتموه . وبصروه وركبتموه<sup>١</sup> يا أهل العراق أئمت سلككم موعظ<sup>٢</sup> ألم  
 نرحركم نوقع<sup>٣</sup> ألم تلتك في أهل الشام قتال . يا أهل الشام أئمت  
 كتم كنسيتكم نرزع عن فرجة بيتي علم مصر . ويا عدتها لبحر  
 وبكم من مصر . وحسب من حساب . وبخرس من حجاب يا أهل الشام  
 أئمت حسنة<sup>٤</sup> ورد . وأئمت بعدة واحدة .

### قوة لاحتجاج ومقارعة الحجة

ورد كان لاحتجاج وقوة الحجاج وحجة في الكتاب عموماً . في الحجة  
 أوجب فخصيت قد تعرض له وهو على أسير ما يقص الحجة أو وهو معها .  
 فلا بد أن يكون على قدم لأهية مقارعة حجة الحجة . ومثله دليل . دليل .  
 حتى لا يعيب على أمره في حجة لا تعي فيها روية قدر ما سلف النسبة  
 خاضرة وحجة عبيده . وقد تكون خصبة في بنكهم في خضيب من وضوح  
 عت لا حجاج معها في إرادة وكشف عن وجود حسن لها أو صحيح .  
 ولكن خضيب سارع هو بيتي حجاب تصوف محفل وحفل لحسن ما يس  
 حسن في سمع سامعه . أو يتبع ما يوشيه . معون حسنة . فصل مهم في ما  
 يرويه . وأظهر ما يكون ذلك في حطب حبيبه وديع وحروب . فائدة

خصيب حتى قد راس موت فداء سيون حبله حتى يقدمو عليه في غير وجل .  
 ومما سمي خصيب قد حمل خصمه على قنوت ربي فدا لا يوفق هو . وتلك مرتبة  
 في لا عه لا يسمو بها إلا عذرة . فما جمع على فصل مشورة ومهجة  
 ولكن عند ذلك من صريح ده مشورة . استوب يك . يفر من مهة .  
 مشرب أحد . لا يكر على . وتفسرت له . ودخه اجرة . ودخلني .  
 فعليك لا تشاء . يعني . ربي . فدا صاحبه حبيب في اعيون . مهة في  
 انفسور . وقد افسدت من عيون حشرت عيون . فتصعب شئت . وزجرت  
 لك تركت .

وأبته نفس لا تقدم على اموت حتى يسمع . عفته من حديد يبرى . وهو  
 عطف خاص . من على لقاء موت يوم صفين قذلا . لا يلقى مرعى .  
 أصبح هشياً . وأصبح شجره خصم . وحديد هاملاً . . . . .  
 لا يلقى نسيكم . نرى صدق . في قد شرب . وعرفت نسي عبد .  
 وقد كتب نبي شهده . ونعرض في كل حش وعاره . فأن لله عز وجل  
 لا لسمي هـ يوم . لا يلقى معرض ف من ساعتى هـ . وقد طمعت  
 لا احرما . فتصرون عده لله عهد من عدى الله . أخوا من موت لادم  
 عبيكم . . . . .  
 لا يلقى وجه لله عز وجل . ومرفقه سمين . وشبهتين . والشبه  
 ومما سمي في در ثمر . ما هـ . ربي .

واعل نفوت ما في جرح ح . هو ما ح . حسين عليه السلام معاوية  
 رضى الله عنه حتى بيع لاسه يريد وعدي في مدحه . ووصفه بالعلم بالسنه وقراءة  
 القرآن والحكم حتى يرجع ناصح غلاب . وهما يصل الحسن عليه السلام صبراً

قدم خصص ويطلق الكلام في شرح انفسه قذرا معدونة . . . وفهم ما  
 ر كره عن يريده . من كثر له وس . ته دأمة محمد صلى الله عليه وسلم . تربية  
 نوح الناس في يريده . كائنات تصف محجونا . و سعت عاثة . و نجر عما  
 كان في حنونة علم حصص . وقد دأ تربية من نفسه على موقع رية . فجد  
 يريده في أحده من ستمائة كتاب فتم رية سيد تدرش . و حياء استحق  
 لأمره . و نكسات دوت معارف . و صروب . و هي تحده بصر . و دأ  
 عيش و تحو . و قد عاثة . و هي رية نور رية . و حنونة . و قد دأ  
 فوالة . و رحب بقدم . و خلا في حو . و حنونة في صم . و حتى ملائت لأستمة .  
 و دأ . و هي في حو . و لا عمة .

### أحلاق الخطيب

قدم كتاب خطيب حتى في عصور حاضره لأون هاديا ودرشد . وهو مسـ  
 في الدعوة في حرك . و الدعوة في سيم لا حرج عن سيم لأدب الكريم .  
 وقد خصص الخطيب على امتحان و حوص لمعرك و كنه سره حاده حتى وعمة سيق  
 وأدب سيق . و لا يجرجه خصص عن ظور لا عمة . و لا يبعده سيق عن  
 مع التصو في الكلام . على . كثر حصص تحته عاثة صيغة فهم . و يكونوا  
 على عرر من حتى لا يتوفر عرهم من ساس . و دأ كات لسانه معروفة . و تواء  
 القصص . و قد نصح خطيب اسيا ميس من عررف عمة سلا . حتى . و ستمائة  
 سبوت . حتى لقد شمر حرك قوي خصص لفرسي مشهور بصحة لأحلاق  
 و دأ أشهر مقدرته حصة . وقد شمر أرمسو في الخطيب لفر من لأحلاق  
 معث الله فيه و يوجب لأهية . و عمة لأحلاق . و خصص دأ أثر قوي  
 في إقناع مدعه . و دأ كثر . و يصح حد في حصص لاحتجاج و حصص لموعظ  
 واضح والإرشاد . و لا صح فيه قول لثام

لأنه عن حق وأني مثله عار عليك إذا هجت عظيم

ونس حبيب من ينفذ على من صوبه . فيبذل من مائة حصصه . وهي  
أوهى خجج التي يلبث بها مصداق حبيبو لأعصاب . وقد تركنا لإمام عن  
كره منه وجهه في ذلك تبع بروس . فقد خرج الناس من نصرة سائر أهل  
لشأن ويظهر براءه منهم . فبعد من ذلك فعلا به أب على حق وهم  
على أصل ' فـ . من . ولا فهم معتد من شتمهم ' قل . هـ كرهت لكم أن  
تكونوا لعنن شاميين . تشتمون وتبرءون . ولكن لو وضعتم مساوي أفعالهم .  
فعلهم . من سيرة كذا وكذا . ومن أفعالهم كذا وكذا . كذا أصوب في القلوب .  
وأوسع في العذر . وقتل مكان لعنكم بياهم . وبراءتكم منهم اللهم احسن  
دماءهم ودماءنا . وأصلح ذات بينهم وبيت . واهداهم من صلاتهم . حتى يعرف  
الحق منهم من جهه . ويرعوى عن الحق وعدوان منهم من لحن به . لكان أحب  
إي . وحزراً لكم .

فعلا يا أمة المؤمنين ' بقل عظمتك . وتأدب بأدبك .

### موقف الخطيب

ب موقف الخطيب ليس مما يسهل على كل نفس أن تفقه ، ولا يجترأ عليه  
ولا يمتدح به قادر عليه مثقت من نفسه . أو عر حاهل صديق أديم لوجه .  
لا يباري أن يتركه محصر . أو يقطع سبيل أنفاسه .  
وقد يأنف بعض الخطباء المدارس وأناسهم . ولكنهم مع ذلك لا يملكون  
أنفسهم مما قد يعرض لخطيب في الموقف الحرج وانقاص لصيق . إلا أن كثرة  
ممارسته به من قد تهوى على انفسه عدو . لتركب النوع . الذي شئت به شعرات  
رأس حبيبة مثل عهد المنك من مروان

والحق - كذا قال من مروا - أن الخطيب يعرض على حاس عفته ،  
وكيف لا يشيب من يتعرض مثل هذه التحريم خصوص مرة في الأسبوع على  
الأقل . حين كان الخليفة يخطب دارعية في صلاة الجمعة .

والخطيب معذور حين يشيب موقفه خاصة . لأنه يرى نفسه فرداً قد  
تلف حوبه جمادات . وتحتش بين يديه فرق . وشخص به نصار .  
وأرغفت إليه أئمة . فكأنه تحصى عليه خطأ أو تعد عليه ذنوب وقد  
كان بعض الخطباء يتعدون على هذه الشعور بأن شامس أن منهم جماعاً .  
وبخصوص الإنكلام على عاينهم . لا يقصدهم شعور صدق . ولا عذر مباحي .  
وكثيراً ما كان ديموسين خطيب ديون في الفرد ربع قبل الميلاد يعاد  
شعور التيب هذا بأن يمر نفسه على الخطبة أمام اسحر الفتى تهر أموجه .  
بعنو صوته صوتها .

وكثيراً ما يعثر الخطيب من عوارض التيب ما يعتري مختلف لوجل من  
مرعة اسص . ورشح الخبيد للعرق . ونقصع اسس . وحقوق قلب . وقد  
حدث ذلك لصعصعة بن صوحا . وهو يخطب بين يدي مدوية . وهرق حتى  
سالت قطرات العرق على عاتب شعره . فقد له مدوية . سرك قول . انفس  
صعصعة إن الخبيد مصاحبة لناماء . ومهم كان في هذا الفرد من مرعة وتحلص من  
المأرق . وتطلف في خواب ، فإنه لا يعنى الخففة لني خاوت خطيب أن يتحلص  
مها

وقد سر له الخليفة عثمان بن عتد علة الإرتاح عليه في أول خطبة له ، بأن  
أور كل مرك صعب . ووعد مستمعيه - إن عاش - بأن الخطيب ستأنيهم  
بعد ذلك على وجهها . وسيجعل لله بعد عسر يسراً .

ومما يؤكد له تيب الخطيب وفرقه حين شخص إليه أنصار . وترهف  
نحوه لأسمع ذلك الحدث الذي وقع لروح من حاتم حين صعد سر . فقد

ذكر وانه حين رثى باسم شمو نصرهم . وفتحوا شجاعهم احوه حصير .  
فقال « انكسروا عوسكم » وعضوا انصاركم « ان انصر مركب صعب ويز  
ينصر الله فتفتح قشطن نصر »

وكثيراً ما كان بعض عدل وولاد من لا حسون لخطبة ولا يعززون في  
موقفها كرهوب كل مقام جداج فيه من حصه . وبنو كادت حطية الخمه ا  
فتقد كاد « عذر به تشكرى » عملاً يعسى من موسى « عيسى على يد الله »  
فصعد ستر . فحمد به وارج سله . فسكت ثم قال « والله في ذلك وفي  
بني فحىء على لى ثب كنه . وقد قمت على عودكم هذه بفصه  
أعود بدار . جاء شيبان فحدا من صبرى « وانه كسب وما في لأيد يوم  
أحب من يوم حمده . فصرت وما في لأيد يوم أفض من مة . وما ذاك  
لا حصنكم هذه »

وفقد رويت في كتب الأدب والأخبار كثير من حوادث الخضر والإزاح  
لخطاء قصص عنهم هبة مواقف صديق غوب . وسدأت مداه الكلام .  
حتى بما بعد هذه مواقف مبالغ بتكدها ينشر بها . وحتى بعض لأعمال  
ونصحه في بعض . كما ذكر من أن مصعب من حباب ذاعى مرة بمصعب في  
حقل روج . وأذكره حصير . فقال بنو موثكم شهادة أن لا إله إلا الله  
فقالتم عروس عجل لله موتك « هذا دعواك »

وقد لا تصدق أن حبيب يسر كه درهم فلا يفرق من ما يقال في لآتم  
والأفراح . ولكن شمس حين تصطب يعنى عيب صوب . ويعنى عيب الحق  
فتمسه باحس وهي لا تعلم . كما حدث لعزب من ورءه رياحى حين أحد  
يخشى انفس على لجه في حصه له . فقال « هذا كما قال الله تعالى في كنهه

كتب تحمل ونحوه سبب وعنى عدايات حر يدوب!





خلفه . ومنع كسل . ويد كلام بعد لإفحامه . كإشراق بعد الظلام .  
وقد يعرف الريب . ويعتبر جنوب . ويد ناس . مضعة من الإسار . وتقر  
بثورة يد كحل . ويثوب دسه يد رجل . لا ويد لا سحق صرا . ولا  
سكك حصير . بل سكك معتريين . ونسحق مرشدين . ونحس بعد أمراء  
عوى . قيد وشجب عرقه . وعيب عضيت أعصابه . وسأتهبت ثمره .  
فتحير منه ما جديون وعذب . ونفزع منه ما مذبح وحش . ومن بعد مقام  
هد نام . وبعد أيامه . يعرف فدا فصل ثوب . وفصل لحظاب . والله  
أفضل مستعد .

ولا يجب خصه . بقاصعهه ساس . لأن في مقاطعتهم قطعاً سلسلة  
تكرهه . ولا حرب معن منهم . ومعدود لائمهه . وكذا وإلجهد .  
وكل ذلك لما يؤثر في موقف الخصب . ومن خصه من يحرب بندقية  
بكلهم من تكرهه . لا يعرفه . ولا يثوبه . ولا . ومنهم من  
يتم بها . ويعتق عيبه ثم يعود إلى خصته لنفيل ما ينفع . ومن هؤلاء . وجعفر  
المنصور خصه العاصي . فقد وقت خصه . من يوم جمعة . فبان بعد الحمد  
وانشاء . أن الناس . ثم نفعه . فلهه إليه رجل . فقل "ذكرك من ذكرته  
يا أمير المؤمنين فتصنع . وجعفر خصه ثم قال . سمعاً سمعاً من فهم عن الله .  
وذكرته . وتعود الله . أن يكون حراً عبداً . وأن نحاس العرة بالإثم . الله  
صلواته . وما من مهتدين . وسأتهب . فوله ما أردت . وجه الله .  
وكذلك حبيب . ثم قال . فعوقب قصير . وثوبه . ويملك نو  
همس . فلهه . يد عرفت . ويملك . ويملك . معاشر الناس تحتها . فبن

حکمة علم برت . ومن عندنا فصلت . فردو نامر بن ائمه . نوردوه مورد .  
وتعسروه مصدرة . ثم عاد بن ما كان فيه قبل لمصاحبه من حصه خمسة .  
على ان من حصاء من يعكس نصيبه فلا يتغير حتى يقطع هو بالاسنة  
من غيره . واما يعكس هو الاسنة صبا على حصومه حتى يرشهم . فلا يدع  
هم ميلا بن مصاطعته او يقطع فكره . كما كان يفعل : جوب وهر : احصيت  
وحتى غرسى المشهور في قرب تمام شهر .

### عيوب الخطيب

هـ . يكون في الخطيب من عيوب حقة . وفتنص بصورة ما لا يؤثر في هـ  
لحقن نقيل او كثر . واند كان شكل الحميم رزوح نعيم وفتح نفس .  
هو الخطيب تبيع اشكل قد يأسر سلاسته ووضاحته ما يعنى على فصص صورته  
ورمده حصه فقد ذكر و ان و غير و و احصيت شوره اغرسيه كـ . فبيع حصه  
وكن مرده في حصه ثم شاهر في رزوح لاذت اغرسى .

و ان لا نذهب بعيدا و عندنا انصاف من فيس . فقد وصفه اخبرتم بن على  
قولا : ما ريت حصه نده في رجل الا وقد شها هـ . كان صعل امرئ .  
أحسن لائف . أعصف لاذن . منر كك لاسال . شلوق . مثل افسق .  
نور . نوحه . باحق نفس . حنيف عارضين . شيب راحى . وكنه كان يد  
لكم حتى عن نسه .

وقد يكون مفوض لاسان قد حصه . وانكه لا تمنعهم من صححة

( ١ ) الف . دى . اس . راحى . شلوق . لافعه . سبى . زاده  
و لاسان الباسع الشدة . حتى ان يخطب . هـ .



من الفصاحة والندوة إلى لم تصبها الخصاره . فقد كذبت ثلثة فقره فيها لم  
شبهاً محطه لأدحم وفساد لأسه . فلما دخل البحر في ثلثة بدأ يجد طريقه  
إلى خصاء . حتى وجد من بعد خصاء من كان لحداً . كذا من عبد الله  
الفسر . وحده من صفتي لا تسمى ولا من ما عند عبد ملك من مروي من  
في معنى هجده على شريف . أو فصح من تنسيق في ثوب خيس .

وقد يلحق بعض خصاء في نرد في عذبه تؤكد معنى أنى يريده .  
وتقرر له في ذهن السمع . من كقول دانت غيباً لا بد مع حد يدل معه الكلام  
ويستأن سماح . ولا فهو نحو في خصاء كذا نحو في مكه . ومفاد الكلام  
هي التي تحدد نرداد على قدر ثوب يستمع . وعلى قدر ردة خصيب  
وكذا معنى في ذهنهم . وعلى قدر ما يعتمد منهم من ساء

وقد يستمع بعض خصاء على متاعه الكلام بوجه يكرر . في أواخرهم  
ويبرروا على أنفسهم . كما يفتون في لأفاده . ويتصاوب في اعترت  
كأن يقول الواحد منهم عند مقاصع كانه يهده . يا هه . يا هه . يا هه .  
فهم على . استمع إن . وشده هده كذا كما سمع نرداد على أسه  
بعض من حين يتحدثون حديثاً عذبت . وهي كذا دلالة محتر في  
حديث فهي في الحده كذا على المحر . وفي على أي

ومن غيوب الخطيب أن يتوقف أو يتحس في كلامه أو يتصحح وليس  
الصحح إلا حده يصل في خصيب في لغة يستدعيه من بعد . أو معنى  
يتصاوب بعد استعصاء . فهو وقته في مدح غير عبا دانت الحبوب يخص من  
يحمل من دلائل لقصور . أكثر مما يحمل من مصوعة التعير .

## النساء الخطيئات

قد كان سوء شؤعه ربه يرد في الأدب العربي نالسه في ذلك العدد  
صحيح من الرجال. فأن خطيئات من نساء أهل من قبيل في أدب وفي الأدب  
الأخرى التي تعرف تاريخها في القديم والحديث

ومن بقى من حرفة غير دليل . فهو رجعت في ما دونها من خطية  
يؤوب ولزومها تم تكلم تقصر باسم نبي وحده من ذلك العدد المعاني من الرجال  
ولو رجعت في كتاب في تاريخ الأدب لفرسي من شأنه المعروفة حتى عشرين  
هذا فل تقصر باسم امرأة واحدة بين عشرت الأسماء من الرجال خطية . من  
عهد نوداب . وساب فرسوا دى ساب . إلى عهد جوب فافر . ولاكورير .  
وعامت . وديون . ولن ترجع من لبحث بحوى حين نقش في تاريخ الأدب  
الإجبري عن خطية واحدة . إلا ما يشارك من أسماء بعض الشخصيات  
أو لشكومات في عصر الحديث .

وستذكر من رجاء خطية على مر العصور أسماء قرعت مع الدهور حتى  
بقيت لنا أصولها قوية بحجة كمهدد بالأمس بعيد أو القريب . من مثال  
ديونستين . وشيخرون . وإدمون برك . وريست . وميرامو . وعامت . وويو .  
وعلاستون . ولشكون . وكافور . وكوشوت اخرى عند لفرجة . ومحمد بن  
عبد الله صلوات الله عليه . وعلى بن أبي صاب . ولخج . وريد بن أبيه .  
وابن الفجاءة . ومن سارة . وعبد الله لديم . ومصطفى كامل . وسعد رغبون  
عند العرب والمسلمين . ولكنت لن تلقى امرأة خطية واحدة تركت وراءه من  
جهله بصوت . وبلاغة الحق . وبصاعه سباب فوق المذموم ما يدى ذلك للمكان .  
الذي تركه رجاء في هذا الميدان

على أن من مصلحة للأدب عربى ونمرة عربية أن لا يعمل فى هذا المقام  
ذكر بعض العلماء الخصيب ثلاث أشهر عنهم من الموقف ما يصح التبريح  
لأدى تسجيله من .

ولقد كان نهجكم شعبية فصل فى إظهار بعض الشخصيات النبوية  
التي هي مبادئ على عهد السلام وأهل بيت وقد اشتهر هؤلاء بشعبيات فوق  
جرتهم وبناتهم فى سبيل معينة . فتمتعه حصصه لعلها كانت ثمرة ضرورية  
من ثمار ذلك عهد فقدت استمرارية من تعتمد على قوة سيف من دحية ،  
وعلى قوة الناس من ناحية أخرى .

ولقد كانت الحرب بين على ومعاوية أو بين أهل الشام وأهل العراق ،  
مبدأنا فسيحاً لمواهب محاربين وخصماء . حتى بعد كتاب امرأة مثل « عكرشة  
بت لأعرش » متفردة حمائل سيوف فى موقفه صميم مشهورة ، وهي وقعة بين  
الصفوف تخصص على قتال معاوية فائده ، أنها ساسا عليكم أنفسكم لا  
يصرحكم من صل إذا هتديتم إلى الحلة لا يترحل من أوصى . ولا يوم من سكب .  
ولا يموت من دخلها . ولا يدعو . لا يدموم نعيمها . ولا تنصرم هومها .  
وكونوا قوماً مستصيرين فى دينهم . مستصيرين بالقصر على طلب حقههم إلى  
معاوية ذلك إيتكم معكم العرب . علف تلوت ، لا بفقهوب الإبدال ، ولا  
يسرون الحكمة . دعاهم رديا فأجابه . وشدعاهم إلى ساحل فتوه . والله الله  
عدد الله فى دين الله إيتكم وتواكل فإن ذلك يفتق عرا لإسلام . ويطلى  
نور الحق هذه سر الصغرى والعقبة لأخرى . يا معشر المهاجرين ولأقصر  
مصو على نصيركم . واضرو على عربيتكم . فكأنكم بعداً وقد لعيتهم أهل  
الشام كالحقير ناهقة . تصفع صفع شعير .

وم تكن عكرشة هي خصيبة بوحيدة فى الحروب بين على ومعاوية . لقد  
كانت هناك أم الخير بنت الحريش التي صارت أخت على معاوية وخرعت على





عنه وسلم . وصهره . وثى سبعة . خلق من صنته . وتخرج من معته رحمة  
 رب دية . وثان سبعة مائة . وهو د مئوق . ومكسر لأصده .  
 صلي والناس مشركون . وأصاع ورس كرهوب . فم يرب في ذلك حتى قتل  
 سرري يسر . وأبني أهل أحد . وهرة لأحمر . وقيل لله أهل حيدر .  
 وفرد به جمع هوار . فبدا من وفتح ررعت في قلوب هوه مدفاً . وردة وشفاق .  
 وزدت مؤمنين . فبدا قد حبت في سور . وباعت في السبيحة . ودلله  
 توفيق . والسلام عليكم ورحمة الله .

وكان للرقاء ست عدى سمدة موقف لا ينزل روعة عن موقف ثم  
 حبر في خث على قتال معاوية . حتى . له يسر حقت . وهي ركة لحمل  
 الأمر يوم صمن . وحسن ستمها من كلفة بعد أن حارب إليه خلافة  
 ذكره حصص . التي قالت بها يوم د . أس . اس . اس . اس . اس . اس .  
 قد أنصحت في فته عشركم حارس فطم . وحرب بكم عن قصد محجة .  
 فبدا فته عيب صماء نداء . لا تسمع لاسنها . ولا مساق لنداء . لا نقصاح  
 لا بقى . في شمس . ولا نبر كوكب مع شعر . ولا يصفح حديد . لا  
 حديد . لا من ستمه أرشده . ومن ستمه حبرده . أس . اس . اس . اس .  
 كس بطلت صمته فأصاب . ففتر يا معشر فخرين وثقير على حصص .  
 فكان قد دمن شعب شحات . وثأف كمنه خلق . ودمع خلق الصلحة .  
 فلا يحسن أحد فيقول كيف وثى . لبقصى لله أمراً كره مفعولاً إلا و .  
 حصص ساء الحث . وحصص رحل . ماء . وقد بوء ما بعد . وصبر  
 حبر في الأمور عوف . في حرب قسماً غير . كقصين ولا فت كس .  
 ورد كس تربع لأدب قد حفظ . سم . خسة . شجرة مجدة في رداء  
 حوب صخر ومه وية وأبنا . بين شتهرو في حرب مدسية . فبدا حفظ لنا  
 اسم صفة ساء هشام الصخرية حصية مجدة في رداء من عمها لأحرف بن قيس

وسد كز دنك في موضعه من الكتب عدد الكلام على حفظ نثره .

وَمَا تَعَجَّرَ بِهِ أَعْوَدُ - بر في عصر حديث أو فتاة عربية كان قد على  
 أشهر موقف عرفت لها حسن الإلقاء . وبلاغه لأسموب . ورشاقه التعبير .  
 وسنة الأفكار . وحسنه الخلق . وحسن الإعداد . تلك هي بكرة خطيبه  
 « لآسه ي . » وكانت بحوثه حقا بعدة محبوبه يريده الإلقاء حملا  
 وصفا معبداً فيها شعر عرسه في لندن وقصر . مكرومة . أو مودعه . أو  
 داعيه في صلاح . أو منحه حركه الهمة نسائية . أو رثمة من رثات  
 تقدم الحديث . أو محصورة في أدب . أو رثية وابه . كرتيها حمده

في تأني « دجلة ساذية » خمسة مرور عام على وفاته سنة ١٩١٩

ف. خطيب في « مرآة وجمال » في الخمس على مصر سادن بشرق سنة  
 ١٩١٤ م. تأني أن - كرم في حزم هذه مقصود هذه المديرة « أ . ب .  
 اسماء و - دة . نحن في فصل أربع . وحده نفس نفوذ في كل جزء من  
 أحرار كوي . وسما . شهر . بريل . رسول . الخدم . وفي سور . بسم الله  
 الأخيرة . ركن حمده ونوره في دمه ثمر . ديو . ملك نورود . بدد لست  
 حجة صاحب عن موضوع « حديثكم به . فأن فصل دار - يوحى في  
 موضوع « حب » لأهرو . است غفوت محبة في د نرها نفس حسنة لا  
 وتشر تأني مر عامص . قد انتف ثابو الخديق وبرياص . وسير معه  
 بصوره « على أن وقت نيل . ور - بسلام بفتح عن موصو وضوح لأشبه .  
 وذكره التي تنتج في ٢٢ ور خطب كإعلام بقصر مشورة . تنكش « لآسه  
 ليين . لأن رطوبه نفس سبها . ليكني مايدد برهرة أوهر من حملا . واثم  
 شكلا . ودعى في تنكير . وحرى رهمه توي تنوب عبورة الرحيمه

ملك برهرة التي تصم في كاه آت حسن مكري . وسرر خال ندى لا  
 لبر « ولا بعضي . ملك برهرة التي يعدها صبا خريه . وتنددها بعوض

وتفقدونها صرخات يرمون من شحال صوب . فلا تنقلب عصبها ولا يدوي .  
 تلك برهرة السارية التي تدون بدهور آسم مستش . وتتل من دريه ،  
 دريه فيس الحيدة للعظيم . نغم عروقه تلك برهرة محبته هي مرثاة .  
 وهكذا كان أسدود ، حصىه . يقبض بالحوية ونرشاده وعصر .  
 كانت نعصرة تلك المرثاة من قلبها نكسر .



الفصل الثالث

425

خروجی مساوی موعده

أجره الحصة

نعلن فيسوقنا سقره هو رُب من وضع في دستور حكمة في حصة تربية  
أخرى، وها كذا لم يعتبر خطبة عنه د. وعاد - وها جدي مائة ثوب  
لمرته أصغرنا - وتحكم تحرة وعاد.

[illegible][illegible]

ولا نحو حطة - على كل حال - من مقابلة يستحق بها حديث ،  
وعرض للموضوع . وهو ثمرة صير حصة وأحياناً ما يعطى لخطيب من أجله .  
من هو الأسس التي على حصة . ونحو من تدور حوله ولماذا  
أصبحت حصة شيئاً غير من موضوع . . . وحاشا هي مهية مضاف . وقد  
نقنى في على حاشا مع بعض من كذب بهس . موضوع كنه

ومن شروط المقابلة ألا تعد عن الموضوع . وأن تكون مقابلة له موقفة  
لأنه مقصود به . وأن تكون رتبة الدلالة على عرض . أحدهم يحجر ما بعدها  
حتى يشق السامع إليه .

ومن شروط العرض أن يكون منسكاً متلاحماً لأقطر ، حتى لا يصعده  
تشتت وتشتت وتشتت . وأن يكون مرئياً غير مهوش ولا مضطرب ، حتى يعين  
إلى أدب . وكنه نعمه متسوقة لا بشر في . وأن يكون وصفاً بعيداً عن نفس  
والأختلاف . فضع الدلالة على عرض . مقبلاً حتى لا يراه الغرض ، معرباً حتى  
يحدث إليه غيب ، صادف حتى لا يشرب به أريب .

أما الحكمة فهي رجع السمع من صوت حبيب . وآخر نعمة في آداب  
السامعين بعد التمعن من حصة . ولا بد أن تكون نعمة قوية مؤثرة . لا يصعده  
قارة . ولا بد أن تحدث من آثاره برخود حبيب من موضوع حفته . وقد  
تكون تنحياً تعرض وتوكيداً له . فهي أثبت في . وتكون على حفظ .  
وقوى على تأثير وليس مستحب أن يكون . حتى لا تكون نعمة معادة مكررة  
وما أسمع مكرر . قد تردد وود السامع أنه لم يتكرر ولم يضل . ومن حبيب  
يتحدث حديث الحبيب لا يعمل في ص ١٠٠

وقد وضع العرب محطه شروفاً في بدء وختمه أوجوه سر عيب وتتميد  
ها فجمعوا فصاحتها بتمجيد وتمجيد لله والتمجيد على أبي شرف لا نحو  
تتميد منه . حتى قد لاحظ في . . . والتمجيد . إن حصة . السامع

وأهل الديار من التبعين بالاحسان ما روي يسمون حفصة بنى هـ ثمة بالتحديد ،  
وتستخرج من محمد السري . ويسمون بنى لم توشح بخرت وارين بالصلابة على  
الذي . شوه .

وقيل . ريد بن ثيه ما روي حفصة من قبل معاوية حفص حفصة لم يجمه الله  
فيها فسميت السري . وهي حفصة بنى ثعلبي ومن سته الشديدة حتى يستقيم  
لأمر عن سته . وفيها يقول : إني رأيت خير هذا لأمر لا يصح إلا بما  
صاح به أوله . لئن في غير ضعف . وشدة في غير عطف . وروى قسم الله  
لأحسن بن موسى . ونعيم بن سعد . وشغل بن سدر . وضميع بن عاصي .  
والضحيح بن مكرم في نسبه يستقيم . حتى يأتي الرجل منكم نجاه . فيقول : انبع  
سعد . فله هلك سعيد . أو يستقيم من هلككم . كدنة لأمر بده مشهورة .  
فرد بدهم عن تكررة فهد حلب لكم معصيتي . فله سمعوه مني واعتبروها  
في . واعتبروا عيسى أمنا . من نسب منكم عليه فذا من ما ذهب منه .  
فبني ودع . من لا توتى مداح إلا منك دمه . وقد نكحكم في داه  
مقدار ما تأتي الخير نكوة ويرجع إليكم . وإني ودعوى صاحبه إني لا أحد  
أحد رعاها . ولا قصت سده . وقد أخذتم أحدا لم يكن . وقد أخذنا لكن  
دب عثوة . من عرق قوم عرقاه . ومن أحرق قوم عرقاه . ومن نسب بيتا  
نقبا عن قبه . ومن نكح قبه دماه حب فيه . فكمو عي . فكموكم .  
فكموكم عيكم يسي والسي .

وبولا صيق فقدم لأيه ب هـ كمة

فما جدو خطبه بعريه من بعض آي القراء فهد كاد شيئا يفتض من  
قدره مهما كاد حصص من الإلابة وقوة الحجة . ويحدث عمران بن حصص  
خطيب خورج المشهور وثلا . حفص بن رباح حفصة طبت أي لم أقصر  
فيها عن عيه . ولم أذع لصاع عنة . فمريت بعض عدائس . فسمعت شبحا

يقول: هذا نعي أحط العرب<sup>١</sup> أو كذب في حصته شيء من القرآن<sup>٢</sup>  
وكذب عمار بن حميد في حصص شيء وحميد الرشيد في ذرة متعارفة.  
حتى بعد تنعيمي من قتيبة في عيون<sup>٣</sup> وأحمر<sup>٤</sup> فوجدت<sup>٥</sup> أو ثل حطب الرسول عليه  
سلام<sup>٦</sup> أكثره « الحمد لله حمده . ويستعيه . ويؤمن به . ويتوكل عليه .  
ويستعمره ويتوب إليه . ويعود إليه من شرور نصبا . ومن مشاب أعاد . من  
يهدد الله فلا مضى له . ومن يصل فلا هادي له . وشهدت<sup>٧</sup> لا يله إلا الله  
وحدده لا شريك له<sup>٨</sup> . كل واحد من حصص مناصي الحمد لله . يلاحظه  
بعيد . فإن مناصيها سكره .

وقد عُدَّ سبيل برقاشي وهو أحد وعنده انصره وهن لا عيون فيه  
لخطبه الخالية من حمد لله في منسج عملا ناقصا . فقد حصص أنصلي نفسه في  
قوم من بني ميم فصار فرح من حصته وهو يدبره بشوه قد أعزى إليه .  
فكان توصيت حرمه . وتأييد حق . ومشتت في خبر . ودعوى في سنة  
فترصت مقبولة . وما مات منسج . وحاشيت مقصدة . شاء الله تعالى فقد  
الصل لو كان لأعزى حمد لله في نور كلامه . وصلى على شيء صلى الله  
عليه وسلم لتصحى يؤمنه<sup>٩</sup>

ثم حمده حصص عبد نعر قد كان لكل حصص عدة يصل تكررها .  
فيعرف<sup>١٠</sup> من أنه على وضئ لا شيء من حصصه . وقد لاحظ صاحب<sup>١١</sup> عند  
تفريده أن آخر كلام في بكر بني بكر به عرف أنه قد فرح من حصته  
« نهم جعل خير رمي تحره . وخير عملي حوته . وخير أيامي يوم أشك<sup>١٢</sup>  
ثم عمر من حصص مكان أكثر حوته حصص<sup>١٣</sup> « اللهم لا تدعني في عمره .  
ولا تأخذني على عرة . ولا تجعلني من عافين<sup>١٤</sup> . كل كان خالصة عند ملك  
ابن مروان يقول في آخر حصته « نهم إن دولي قد عصمت . وحيث<sup>١٥</sup>  
تحصى . وهي صغيرة في حب عفو . وعف عني<sup>١٦</sup> »



ولو رجعا إلى حفظ صلوات الإسلام وعصر الأمان وعاسى لوحدنا في  
 وأكثر لا نحو من بريدها به أو أكثر من انشراح المستشهد وقوة الخيرة  
 وصداقة التذليل . وهـ . لكن ذلك في حفظ خمسة وعشرين سنة في حفظ بيعة .  
 من كان حري في حفظ هذا في وجوده والحروب وغيرها . وذكر صاحب السال  
 والتدبير « أن ذلك لما يستحسن في حفظ . لأنه يورث لكاهم شيء . ووقر .  
 وأرقه . وسلس موقع . ولا شك أن حصة من انشراح . ذكر في وصف الكرام  
 صهرت عليه . وها . فصلها عن عرب نشر . فكيف يقع في مرد . وأوقع  
 في ذلك

وقد يشهد الخطيب الشاعر في حصته . فذكر شعر من بيت . أو بيتاً  
 من قصيده . أو أنشأ شاعر يربس بها ككاهم ورجعه . من شعر موسى في  
 ذلك قصيد في مناله . معين . وبارد شعورهم . وقد فعلت من شعر في  
 حصته ما نفع لخصمه أو جمع  
 وكثيراً ما كان حسن رضى به عنه يشد في موعظه فوب انشاعر على من  
 انشراح به

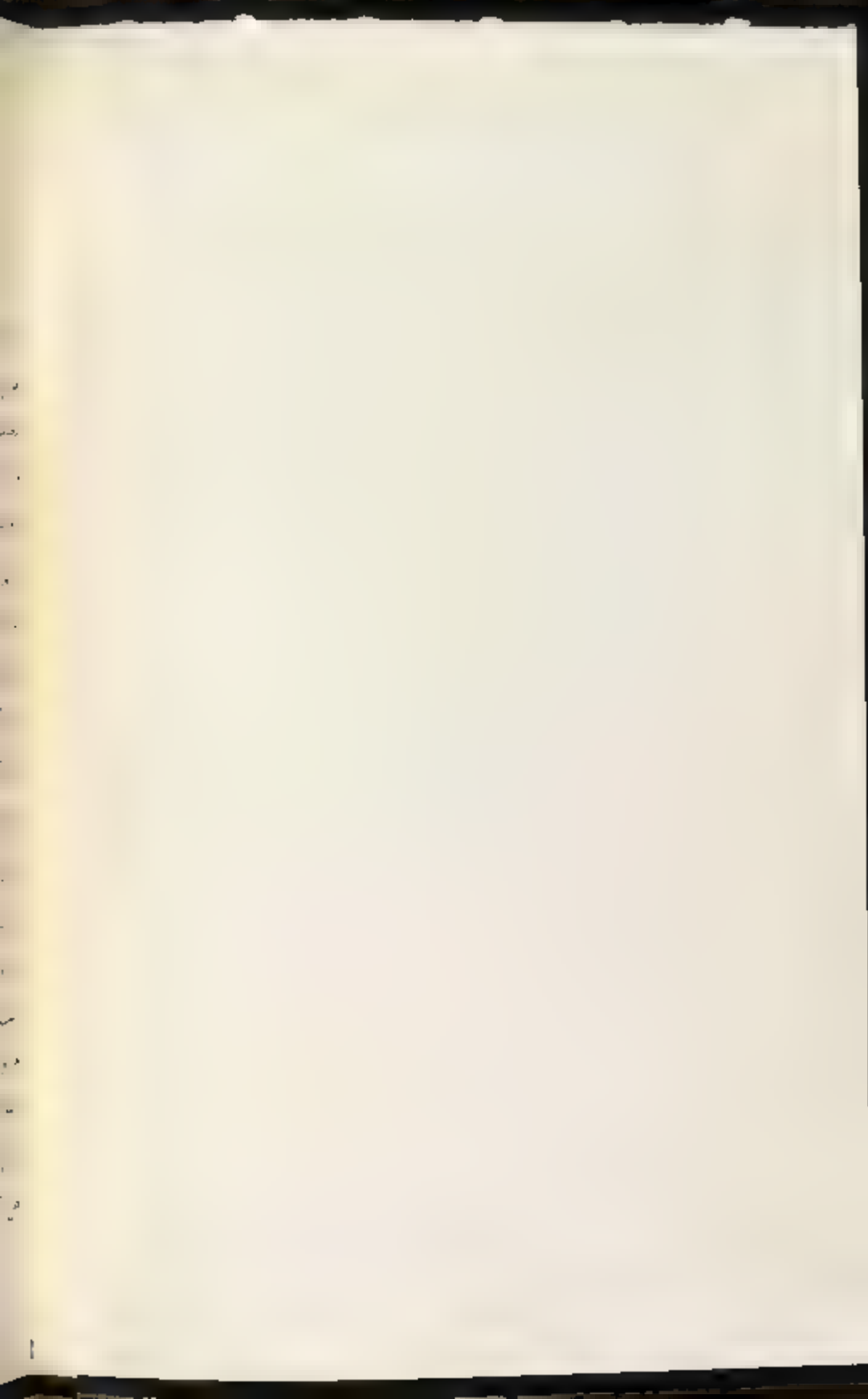
يس من مات فسنرح غيث . يا من مات ميت لأحباء  
 على أن أكثر خطباء حتى انشراح نشأت هجرى . يشهدوا بالشعر في  
 حصته . لا على أنه تكاد تملح حد سورة . وهـ . كان ذلك في جمع أن يرى مثل  
 عند الله من عاس . وعند ملك من مروي . وحمد من يوسف شقى . وريد  
 من أنه يشهد في خطبه داليل أو أكثر . كما صنع رباب حين صعد المنبر  
 فقال « يا أيها الناس لا تمنعكم سوء ما نعلمون من . أن تمنعوا أنفسنا ما  
 تمنعون منا . فإن شاعر بقول

عمل بقول . وهـ . فصرت في عملي . يشعث نفسي ولا يصبرك تقصيري



عنه بعد تتبع طويل دقيق نلاحظه في جميع أعضائه

وقد يلاحظ أن محتم هذا القصص به ذكر صريته من صرثف لا يشهد بالشعر  
في حطب القصصه ، فتمدركروا ، وذكبه ، حبيب القصص المشهور في  
الرب في العرب سادس عشر قد ورد في حديث مرافعا ، رثا من شعر الأبي  
لم يسه إن قلته . ثم يشأ قصي القصص يشأ ينص في دعوى إلا يد ذكر هذا  
البيت يتيهم مسوياً في صاحبه



## أسلوب الخطبة

في هذه وأكبره فروقاً مستقيمة صاعدة لأشياء . ودر وقت ليله ووكيله .  
والعومل سنية التي يعتمد عليها خفيف في معرفة - معنى وح -  
والجواب من الخدمات في هذه على حين أن تكلم به على مرد .  
وهو لا يوجد شريكاً إلا ما كات - من حين أن خصصت بوجه مستعين  
بشخصهم . ورفقه بقره كما يسوء أنه هم . ويكوي به أتمهم

ومن هذا كان لخصه غير من - راية أو منه من أن - وبهم قبل في  
الخدمة وحسب اعتماد على الإبداع وحده على أن لا يولد ولا يولد -  
إلا لا كبر - بالأسلوب الذي من أنه وجد - بحدود حصونه في أسلوب  
لك به أو - من أن الخاصة حدهم يختصي وقد من منه لا شدة في  
قد ركب به التي تروها انديء على حدود وحد - وقد هذا من حسن حاج  
في - من أكثر ما يحتاج في - غير -

والله كان بعض هذه اعتماداً على كونه قبل وحده من غير -  
لأنه - وبجوده عوصف . ومن هؤلاء روسير - من - شورد -  
وكثيراً - جمع في معناه خصوصاً للإبداع - لا لأننا على حين كان -  
الخصيب المراسي - مشهور - من - اعتماد على - أكثر ما يعتمد على  
الغنى والنجس - أما - من - خصيب شورد - من - جمع في حصه من  
مدقشه - شفق - وبارة عوصف .

وإن كان بعض صروب - خاصة - تحتاج في - من - منطقي -  
الغنى كخصب المراتب في - من - منطقي - وخصب -



وقد يأتي عموم الخطيب من ناحية التكتيك في سوق الأفكار . أو التوسع في اختيار الأدلة ط . وكلاهما مهمك ينبغي . وإذ كان يجب قرينة المقابلة من معجم ما يستعمله في تفسير غريب حين يشكك عليه لفظ . فإن سمع لخصب ليس عنده من وسائل الإمكان ما يحاويه عموم الألفاظ . وقد كان . وعمر مثلاً في التكتيك فربه في محضه أشد مفتاً ولا يذهب بك النص أن الألفاظ المكررة الغائصة هي معيار جودة الكلام . وفصاحة نال . فهي دلالة على الخطب ويجدد . و . كثيراً ما هي دلالة على مرادة شدة . ونصريف وجوه الكلام . ولا يسر هذا ما قاله أبو هلال العسكري في . شمس التنين . وقد علمت منهن على قوم قصروا يستحدون الكلام . يد . يسمو على معناه لا يكف ويستلصقونه يد وجسم المقابلة ككرة عتيقة . وحديثه غريبة . ويستحدون الكلام يد رُود يستأخذها . وسمي . حو . ولم يسمو . تسليق مع ج . . وغير مقصود وهو أحسن موقفاً . وأدب مسعاً .

ومما له لإعرب في الأدلة نسبة تقتضي خور محضين ودانها . ويجدد معجم لا يستعمل بعض كثيراً ما يجدد معجم . انتم الذين يستعملون لفظ على نوى حضور . فرب ما ترد يوم عرباً حديثاً من بعض حفظ حديثه ووصفه . وأوصفي قد يكون مأثوق في زمانه . رُز على . تسليق . فادار لغزها والإعرب هو العرف لغزها . لا معجم . فادار

ويمتاز أسلوب الخطبة بوجع من الموسيقى وسوق اسم وصريف ذلك اختيار الألفاظ . وتنقسم قدر الكلام . ومروحة بين حمل . والمجوع . في الجمع بين بدكره . شقوى الشعرية

وقد يبعث بعض خصم . في تفسير حمل إلى حد كمتين لاجمله بوحدة . كما يبعث بعضهم إلى التصويل في حمل إلى حد يصل فيه أولها عن آخرها .





فلا تدعى في محافل ولا تسمية إلا بأنه ليس بقصر خط في المستقبل من الحرية  
والسعادة الاجتماعية . وأن شعب قدم من زمن صويل . وليس المتكبر عاقب  
أن يؤمن به مستقلاً جديداً . وري رحمة هذه التهمة . ثمه يرموه كل رجل  
بضمير مدافع على حقوق الملاة المتدنية بعدد حذرة وقصر قصر

وعدی آن رحمت یثین و بگوئی من خلیل - نصر و ملازم  
 نعم صرر بحقوقه و بکرمه بدست قتل او و صف شریفه و حماد  
 در عیقه وصیه هم ولا محاله کسی حمایه حتی علی الوصف و نهاده بلکه  
 من و حیات با دلا و دلائی من است و بعد از انوار زوکر  
 و نهضت حتی فصل به من شافی خبر و بر روشه و کرم شد  
 نضاد مر عظم و حیات آریه

[illegible]

وتم يشترط علمه في المال - سجع في حطب وكنبه مستحسنة فيه  
كما تشر في ذلك صاحب التفسيرين ، وأكثر في حطب العريفة  
مستحسنة - سواء كان قصبه بغيره صوبه - إلا أن من لا يبر صاحب  
المثل التشر في يشترط فيه شروطاً أهمها أن تكون كل واحدة من فترتين  
مستحسنتين دالة على معنى غير معنى التي دلت عليه حطب - وإلا كان في  
الكلام بريد وتقصير لا داعي له ولكن هو هذا المعنى يذكرك في

رسالة المتصیل بین ملاعی لغرب و محرم ک عاده الاکثره دفعه علی معی  
 تواجد بعینه تعین علی ظهور معی ش لم ینهمه . و وکیده عند من انهمه  
 ولسا هنا لآ سبیل بعد مذهب ذی و مهج یای . واکسا تعرض  
 من وحوه ارای ما یتصح به موضوع . وبتین به الخلاف بین قبیل و قبیل

الخطب ووعها

[illegible]

وہ عرف عرب حنفیہ ہے۔ یہ دیکھ کر معلوم ہوتا ہے کہ اس  
مذہب کے پیروں نے کچھ ایسا ہی کیا ہے جو شیخ ابو یوسف  
نے کیا تھا۔ اور یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ ان کے پاس  
کچھ ایسی باتیں تھیں جن سے ان کا مذاق پیدا ہو گیا  
تھا۔

ولم يكن بدء نقاشي في حصة وفي حضور لإسلامة كتبها عن  
بحر أدب بغيره. نحاسي ومندى. وقد تم تصور حصص عصفرة في أدب عرب  
لا حتى تحدث أنبلاد عربية بقاء الحكيم. وقدرة الآباء من حسب البنية

عامة . وبتدفع من حساب محامين . وكان ذلك في أواخر القرن الماضي  
فصعدت على منصة مقصاة شماء من محامين وبتدفعن محاميات في الثالث عشر  
الخص في ثروته من حصص مقصاة . التي لا يعتد بها مارج لأدب العرب وهو  
يؤرجح سلاسله احصاء

وسند بالحديث من كل نوع من حصص . وبتدفع من ثأته . فتسعين  
لتطوره . ذكرين لأهم رجاله صار بين من لأمثلة ما يسمح به هذا النطاق  
محدود

### خطب المرافعة

المرافعة والمرافعة تعني واحد . وهي مرافعة في الجمع تحتشد بالمقاضي  
لأصل . وتكرار سب . وتحدث الخطب . وتعدو سيرة . ورفعة لمكانة . وحصل  
التي لم تكن بعدة حاجته ضرورة حديقية بكتيب . أتمأ بتدوير  
للمنة . وسيرة خطب وده . وحشية بأسم . وأقد صحت مرافعة صغاً في نفس  
لغيره حتى بعد أن جاء الإسلام . وتفرق . وتحي بين منس . وقد  
العقوبة الخاطئية . ومن من مسمين . فالتقص عربى على عجمي . لا يتفقون  
ولا تترك كتب مارج لأدى . وفيها مرافعة صريف من العصى والحرث بين  
دينا بعد بعض فـ . من . وقد فرقة سلقمة وعدم من التصيل حينها سارع الزبدية .  
حتى لتقوى عظمة الخسمة . من خير منك شراً . وأخذ منك نصراً . وشرف منك  
شرفاً . وشرف منك ذكر . فيقول له عدم . إلى شتمى منك شتم . وأطوب منك  
عنه . وأحسن منك به . وأجهد منك حدة . وأشرح منك رحمة . وأهد منك  
همة

وقد يصغر حكيكم في شرفه أن حصص بين الخصمين . وبتدفع من . وبتدفع  
لأجله على صاحبه . فتذكر من فصائل رجال ما ترجع به كمنه على مدحده .



الله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوح . فحس نوحور الله .  
ووراء رسوله . فترى الناس حتى يؤمنوا بالله . فمن آمن بالله ورسوله مع الله  
ودمه . ومن كفر حدهد في الله أنه . وكان قتاله عبداً يسيراً . فقول أوبى هـ  
وأنعتر الله المؤمنين ومؤمنات .

ومن حسن الخط . بـ لإسلام قد أنص حصص مناجرة ومعرفة لأهم  
كانت مصهراً من مصهر حشمة . وم يبق من آثرها . لا ذلك لأوب من  
العصية التي صهرت في عقر لأموى لقروى مـ ميه . ربحه لا محل هـ  
تحدثت عم . وكان أعرب من حرة عبد الله من روبر وسد الله من عمه .  
وكانت حشمة ميه ميه شديدة . فحدث في حصصها . وردت كل ميه . على  
صاحبه رذوف فامه عشمه . حتى لقد كان ربح ميه ينقص صاحبه . ويبلغ  
في حشمة عيه . فمى عبد الله من عمه يقوى في إحدى حصصه . وأعجب كل  
أعجب لأن ربحه . يعيب في هاشم . ويعد شرف هو وأوه وحده لمصاهرهم  
أف والله إيه لمصوب قرينش . ومضى كان لهوهم من حوييد يطمع في حشمة ميه  
عبد المصطاب . قيل لأعجب من . ثوب يا بعل . فنادى حتى انفرس .

### خطب الوفود

ذكرت بـ بعض كتبه لأدب قصة وفود العرب على كسرى . ولس هـ  
لأن يصدق تحقيق هذه القصة . وريب مكـ . من وقع . فهالك بعض الرثى بأهم  
قصة مصطعة . وسى يهما هو ما أثر هـ . من حصص أعضاء وفود العربية .  
وهم سمعان بن أنسر . وأكثم بن صبيح . وحاجب بن دريرة . وخرث بن  
عبد . وعمر بن شريك . وحاجب بن جعفر . وعشمه بجمري . وقبيل بن  
مسعود . وعمر بن الصميين . وعمر بن معد يكرب . وخرث بن صم  
ومهما كان هذه حصص مرورة مصصعة . فمى تصور لـ كل خطيب على

فطرته وطبعته لأدبیه تنی شهر بها فی حذیبه . ونصیر ما أکثر من صبی  
 حکیماً یصحاً کما عهدناه فی غیر هذ موقوف وهو فی حیطته حکیمه فی وادده  
 مع العرب علی کسری لم یذكر ناعرب قصیده ولم یتحرر عنکرمه . وبعث حشد  
 حیطته بطائفة من الحاکم اقتضت . حتی شہد له کسری أنه ولم یکن ناعرب  
 عیدہ لکنی . اولاً أنه وضع ککلاء فی غیر موضعه . فرب مقام لم یکن مقام یصح  
 وحکمه .

وما صدع منی علیه السلام کما مر به من - وادده أحدث اوفود تعدا به .  
 یتحل عنه . وخطب بن یدیه . ومن هؤلاء وادده بنی - وبنی مسیح  
 وقد کاب النبی علیه سلام ید علیه وحاصبه علی قیس عقوب . وینحیر من  
 الألفاظ ما یلائمهم . فحین خطب بن یدیه ضمه من فی رهبر قاتلا شنف  
 لمدن . ویس خیرش . وسقط لأموح . وذب اعسوح . وهلک حدی .  
 ومات اودی ید علیه - قاتلا . « نهم یشخ فی محض ومحض ویدیه .  
 وبعث رعیم فی اندر . یبع شر . وفجر له شد . ویرش به فی داب ویدیه  
 وهکمه یكون لقلب . ورعیه لأحو . ومعه منه ککلاء «مقدم

وقد تناعب الوفود علی الحساء برشد بن عد منی علیه سلام . ورأینا  
 أمش هلال من نادر . ولأحرف من قیس بخصوب مع الوفود بن یدیه غیر من  
 لحظاب وانش دعت . وضععه . وعده عزیر من ررد . خصوب مع ووفود  
 من یدیه معاویه

ولما شئت لخلاف بن علی ومعاویه ریب خصب الوفود زاهد نور سبیب عسفا .  
 مکات الوفود ولزم ان ترد بن رحلی ووفی حقداء اندوب من کل طریق وقد  
 یجده خطیب مهم حصم صاحبه لأعنف م حده به یسأل کما صبح شیر من  
 عمرو لأبصاری أحد رحاب وقد بنی بعث به علی بن معاویه . ٣٦ هـ حین  
 قد محاصراً معاویه « ما معاویه ارب مدنا عث رثه . وبعث رجوع إلى الآخر .





والله أكثر مما يعرض لصلاح السر بين يديهم ، فحفظت انفسهم . وكذا فرش  
تستحسن من الخطب لإحصاءه . لأنه رعب . ومن اعطوب إليه تمصير لأنه  
يكتفي به بأسر مصوب . وذو مرغوب من نقطة تدوب . وهي ثلاث جرت  
السنة في حصة الزواج

ويأتي أرباب الفكاكة في الأدب عرقاً في مدعو حفظ الروح من  
غير تعديق عليها وتفكيكه بها . فقد قدو به رجلاً حفظ مرأة من قومها . وجاء معه  
خطيب به . فاستفتح الحمد وقت الصلاة على النبي . ثم ذكر الله وحق  
السموات والأرض . وفتن ذكر المشركين . حتى صغر من حصر  
ثم اتفت حبيب إلى الخطب فقال . تمتك تربك لله . الله . والله قد  
أسبب سبي من طوب حفتك . وهي صلب روحها . به حصة الفصاحت  
منه وعقدوا له في مجلس آخر

ومن أشهر حفظ روح في الأدب عرق حصة في صلب في روح سبي  
عليه السلام . سيدة حذقه . وفيه بقول . الحمد لله الذي جعل من ربيع  
برهيم . وذرية بتمعين . وجعل له بقاء حرم . وسأ محجوجاً . وحسن  
الحكم على ساس . ثم ب محمد من عهد الله من حتى . من لا يورثه في من  
فرش لا رجع عنه بر وفصلا . وكثرة وعفلا . ومحد ولا . وب كافي  
لما قل . فإني لما من رثل . وعذرية مسرحه . وب في حذقة بنت حويصة  
رعة . ودا فيه مثل ذلك . وقد حسم من صلب في معنى

وحسن تروح لإمداد على كرم لله وجهه . سيدة فوصه ب محمد رضى  
لله عنها حفظ سبي عليه السلام حصة من حرمكم رضى . سنة من عمره في  
السب والصبر . فرد عليه من في صلب حصة بيعة وحيدة  
وقد نعت خطب الزواج في حاضيه حدة من حصر كما في حصة لآفة .









الدينية . مستجاب موت خير من استبداده . تضع في ثغر المحور . تكريمه  
في الأعجاز والجهود . يا كبر قاتلوا عما للدين من بداهة وهي على يديها  
لا تكاد يكون ستماً منتظماً . أو سبكاً متصلاً . وبيد هي حكم متائرة . وحين  
مستبكه تنور حول القصر . وملاقاة موت منتف لا لا سديراً . وإلا فقد حدث  
لا مفر من عجز المستور . وأحيان فتور

وقد قتلت صبيحة شبح عرق ولساح المسلمين في الأرض يومئذ  
بشر الدين لله . فجمع لنا من حطب حروب وفساد قدر يغيب في ثراء  
أدب العرق . وكنت حطب أو ثمرها فليس في لإيجار الله . على القصد .  
البح هدف في غير تردد ولا مطويين ومن مثله دلت حطبة في كبر يدب  
سلس لتفتح الشاة قتلاً . ألا بل لكن أمر حومع فمن معها فهي حسيه .  
ومن عن الله كفاة الله . غيبكم باحد وتقصده . فبب مقصده نبع . ألا بل لا من  
من لا يعم له . ولا حر لم لا حسيه له . ولا عمل لم لا يبه به . ألا بل في  
كتاب الله من ثوب على الجهد في مدد الله . كما يسعى للمسلم . يجب أن  
يخلص به . هي لشجرة في داب الله عده . وحكي ٢ من حركي . وأحق ٢  
كبره في ٢ . والآخرة

ولم تكن من الخصيمات عن رحاب شأنا في ميدان التحريض على قتال  
فهذه الحسنة الشاعرة ساكنة . حطرت حرب مدمرة . ومعها شأوا في الأرملة .  
لحقت فيهم قاتله . يا أيها المسلمون مدد الله . وهاجرتم بخيرين . والله  
من لا يله غيره . لكم ثوب ورحل واحد . كما لكم ثوب امرأة واحدة . ما حث  
أنكم . ولا فصحت حالكم . ولا هجت حاكم . ولا عبرت بسكم . وقد  
يعلمون ما أعند الله بمسلمين من ثوب أعظم في حرب الكافرين . وعسوا  
بدر ساقية . حذر من مدار ناسه . يقول الله عز وجل . يا أيها الذين آمنوا  
صبروا وصبروا ورضوا وتقوا الله لعلكم تفلحوا . فإذا أصبحتم غداً فاعلموا إلى

قتل عدوكم مستصربين . والله على أعدائكم مستصبرين .

وقد أُنشئت هذه الآية في الكعبة من أجل ما حدث من خلاف بين  
علي ومعاوية تداخلة من حفظ نسخة في حلف علي خوفاً من معاوية واستحوط  
في نفعه . وهي حروب الكعبة من مكتبة الإسلام ضد أعدائها . والله  
كانت دحل صنوف المسلمين . وبين شاء الله وحده

وتسم حفظ علي في هذه الآية ما فيها من حرره بسوء وصادق عاقبة .  
وشدة الحسنة على الأمويين . وهو عاقبة في سبيل الله . وكثرة عية في خلق  
مقصود . وإيمان بالمكره شاة . والوعاء . وحضر . ومن حصه في خبث فهو  
الله قد أكرمكم بدينه . وحبكم بدينه . وحبكم بدينه . والله عاقبة .  
وسجروا موعود . وسجروا الله حلال فمرس لإسلامه بدينه . وعمره وثيقة . ثم  
حلال القعدة حط الأعراس . ورصد رب وعلمه لأكراس عند مرقبه محرم  
وقد حلت ثمر شوده وأجره . ولا فهو لا الله . وحل ما شاء الله في  
من سببه نفسه . وتكون ما بينه . وما لا يتركه معاوية وحده . ثمة عنة  
ساعية . بقوله هم إيسس . ويرى هو راق موثقة . ويدأبه معروف . والله نعم  
الناس بالحلال والحرم . واستعدوا من علمه . وحذروا من حذركم الله من  
الشيب . ورعدوا في عمنه من لأحر وكبرمة . وعلموا أن ما سب من سب  
دينه وثمته . ومعروف من أثر صيانة على هداه . فلا تعرف أحدكم  
تقاس على . وقد في عبري كد به . فإن سورتي أولها . ومن لا  
يبد عن حوصه شهده

ثم في أمركم بالشهادة في الأمر . وخبر في سبيل الله . ولا تعابوا مساماً .  
واستقروا بصر الله من الله . والله





حرب عتياً على نيتج . وتعيماً على مصر . وتكيباً مصر . وتحتاً بالمتحدة  
وقد تكون حصص نيتج في تحريبات موقع . وقد شاعها معوية . وحويمها  
عزومة كحصص قود نسلمين بين بني يردحود ملك سوس حين فرهم  
عمر من خطاباً ما يحلو على كسرى وخصو من يداه دس من في تسليم في  
معركة مصمونة شائع . معروفة عوقب

ومن ما نور حصص نيتج عتية من عروب عد فتح لأمة مكن  
استرة خدية في عهد خليفة عمر من خطاب . وفيه يقوى . ثم بعد  
لما قد موت حياء مدبرة . وقد لب فيها مصر . وإلا في مهاب  
صانه كنهه . إله يتصلها صاحب . لا ويركم متفهمه لا عتية .  
ثم يوفى بأحسن ما يحضر كرم . لا وير من محب أني جمع رسوب لله صلي لله  
عبيه وسلم يقوى . ما يحضر حصصه نيتج في ر من شغيرة . في يوفى فيها سوس  
حرفاً . وخمهم سعة نيتج ما بين سوس منها مصرية حسيه سعة . وبن سايها  
سعة وهي كفيظ بأرحام . وفيه كتب مع رسوب لله صلي لله سايه وسلم مع  
سعة . ما ما طدم لا و في شام . حتى فرحت شدي . فوحدت نا  
وسه من مائل ثمره . فشتتها بين وسه بصني وشتت ردة شغيرة في  
وسه . فثرت بصنها . وثرت بصنها . وما ما أحد يوم لا وهو نيتج على  
مصر من كمصر . و به لا يكن . و قد قط لا نيتج حيرة . و نيتج رلة  
ما تكون في نيتج عتيا . وفي نيتج صغر . وسحر روت لأمره من  
بني . المتعريب وتكرور .

١ ح د ه

٢ ا ب ج د ه

٣ ا ب ج د ه

٤ ا ب ج د ه

٥ ا ب ج د ه



قال : أشدكم بالله أعمى من حيث ربه مصحف . فقلتم بحجبه على  
 كتاب الله . قلت لكم في أسلم بالعمى منكم . بهم سوء التصرف من ولا قرآن  
 في مصنفهم وعرفهم أنه لا ورعاً . كما وشر أصحاب . وشر رجب . مصو على  
 حكمكم وصفتكم . فترد رفع عموم هذه مصحف حديقه وبراء ومكيدة .  
 فردتم عن رأي . وقدم لا بل من مهم . فقلت لكم : ذكر و قوب  
 كم . ومعصبكم إياي . فما أيسر لا لكاتب شرف على حكمين أن يجيز ما  
 أجز القرآن . وأن يميز ما ثبت القرآن . فإن حكم حكمهم شرف . فمن لا  
 مصنف حكمكم على شرآ . وبنا فاحس من حكمهم رتبة . قالوا :  
 فحذر أئمة عدلاً بحكمهم رجا في هذه أقاب . يا رب حكم لرجل . يا  
 حكم القرآن . وهذا القرآن في هو خط مسطور من ذنوب لا يطاق . في يتحكم  
 به الرجال . قالوا : فحذر عن لأجل . لم جعلته فيما يك وبهم " قال : أيعلم  
 جاهل . ويتثبت لعالم . ونحن لله عز وجل بصلح في هذه دينة هذه لأمة  
 نحنو مصركم وحكمكم لله .

فها حجاج مطلق . وذه وبرهن . ففهم منكاه . وبخص لخص .  
 وثبت الخروج عن الطريق . والحيطة عن كتاب الله في أسوأ بصلح انفس  
 من لأفعال . ويقوى به عن الاستدلال

ومن حسب الماضيت ما تضر به عند الله من جعفر وعمرو بن العاص  
 أمم معوية . حينما نال من العاص من الإمام عني في محض معوية . فشد  
 ثار بن جعفر وجعفر عن درغيه . وستي عرب لانه . شديد الهجة  
 عيب العبارة . حتى بلغ به حد أن يقول لمعوية : يا معوية ! حزم  
 تخرج عيشت . وإلى كم الضر عني مكروه قوت . وسبني أدلك . ودميم  
 أخلاقك " هتكت اسود ! ما يرحك دمه مناسه عن تصدع لحبيث . يد لم  
 كك لك حرمة من ديك تبهك عما لا يحور بك .





وقد كان يسي عليه سلاسل ويحند ارشدين من بعده وبعض حقد  
 بعد ذلك من خطب سبب وكلمات يوعظ رفق ثوب . وسبب السجود .  
 ويسع مواظب عده . ويرسع من قفة شمع ونسود لأب صارو من  
 ثياب من ثياب لا تعلق على صفة ولا سلا ولا حرفة قوب . و...  
 على الصدق والحق وسوء . كحقة من عليه سلاسل في يثوب  
 "أب ساس" كان يوب في عني عديا منه كتاب وكأن خلق في عني  
 عديا منه وجب . وكأن من شمع من زكوت سفر . عما قبل في  
 رجوع . اموتهم نجد شمع . وان كان من زكوت . كان يحشون بعدهم  
 وسبب كل وعصه . ومثا كل حادثة صوب من شعبة عني عن عديا ساس  
 طوب من ثياب . لا اكسبه من غير معصيه . وحاش من ثياب حقة وحكمة  
 وحده ثياب . وان لم يكنه صوب من ركت وحشت حديثه . وحاش سر برته .  
 وعرب من ساس شدة . صوب من ثياب الحاصل من داله . ومثا الثياب من  
 قوله . ووسعه سلة . ومثا سلة سلة .

وكثير هـ . حجب يدويه وعصه . وكلمات رقيقة سلة كتاب  
 ثياب في ثياب الحجب والعديا . وكلمات سلة حوب ده اندية وثوب من حطب .  
 وتثاب من ثياب حتى لا يتشاع من ساس . عن سلة ديهيم وصباح  
 أمرهم وكثير . كـ بحري . في مختصر عن صوب . وعني في الزجدة عن  
 صوب كحقة معونة في دمشق . ساس . فروا سلة ركة في كـ  
 حبيب . ثم رجوعه كسنة عن صوب . لأم من صوب غطه لافي . ولا  
 تحبوا العزور ساس الحبر عن عديا . متفصح حجتكم في موقف لله سلككم  
 هـ . وحيثكم فيما أسلفتم . ساس . من شاهد واحد . وسوء مؤذات  
 في عرفة . وعد رسوب في كرمه .

وكحقة عمر من عديا لغيره في يثوب . ساس . ساس .

مخزوم ، وأجل مستقص ، وبلاء إلى دار غيرها . وسير إلى الموت لس فيه  
تفريح ، فرحم الله امرأة بكر في أمره . وبتح لثمة . وراقب ربه . واستغفر  
دسه . وور قلبه . أيها الناس ، بكم قد أخرج من اخوة بسب واحد . وب  
ركم وعد على توبة ، فبكم أحدكم من دسه على وجل . ومن ربه على أمل .  
وأكثر حطب لدينه وموعده في النفس . وبلوغاً في القس . وتأثير  
في سماع ما كان عن مصنفه حقيقته من الحوب والنعف . وما كان صدى  
مستقيم بسوء مستقيم . وحق قومه . ولا كان تحسب ومحاذيه فبذهب  
من التمس ثره . وبتح من سمع تأثره ففتوت ب بعض عمر به شد انحرير  
ويصبح وهو من هو في ديه ونقته . وأخلاقه وسيره . ومضوب ب بعض  
حبيته عند الملك من مروب . فيقول : سمع الله رعه ودهه .  
فركم بات بعته . وحبيته بقسه . ولا نعير الكم لأمر . ولا ما تحسبه  
الآحاد . وأقوى رعه فيما يورث العصب . فكل ما ترعه نه حبه . نقده  
لأخيه . وحسرو الحبيبين فبما يكران عسكم . ب شقي من نبي  
هوق عن مصي . وعلى ثمر من سلب . بتضي من حلف . فترو دو فرب حير  
الرد التمول . ومضوب أن يحض حبيته امهدى عدسى حقه دسه في  
الوعظ واصبح يقول فيها : فرب سب در عرور . وبلاء وشورور .  
واسمحلال ورور . ونقلب ونقد . قد أمت من كك فكم . وهي عانده  
عبيكم وعلى من بعدكم من ركن لها صرعه . ومن وثق بها حاشه ومن  
أملها كدته . ومن رجاه حاشته . غرها دن . وعدده فمر . واسعيد من  
تركها . وانشق فيها من آثره . ومعدوك فيها من ساع حظه من در آخره  
ب عالة الله عباد الله واستوة مقبولة . والرحمة مسوعة . وودرو بالأعجاب  
الركية . في هذه لأيه الحايه . هل ب يوحد ، كصم . وسيمو فلا سون  
الشم . في يوم حسرة وتأسف . وكآته ولهم . نوه بيس ك لأيه . وموقف





من متاع الدنيا . لا وعظ النفعي انتهى كذب دعائه بملك لأموال . ومثلاً في  
الحكم . وحريصاً على شهوة الدنيا ككثير من يكون الناس حرصاً وهذا كذب  
إلا أنه لحسن نصري رضى الله عنه يقول : لا يعجزون من هذا لناجر<sup>١</sup> يرقى  
عبد لمير . فتكم بكلامه لأبناء . ويرى فينتك فتك حاريس<sup>٢</sup> يوافق الله  
في قوله . وحسنه في فعله .

ويسمى الخراج من يوسف بسبح وحده في محبة ثوب بفتح في باب حطبة  
الديبة وهو عظم<sup>١</sup> فهذه معجزة وصريه في عفة وفي الشدة والقسوة .  
وحده حياً وفي مكة من قبل بوايع من عبد الملك سنة ٨٩ هـ - هناك حياً من  
عبد الله نصري انتهى كذب متبعاً في ذنبه . كذب بنون مؤرخون ومع هذا أنه  
حفظ في مواعيد وحكمه وبحث عن مكره نفي . كنهه في حظه على  
مير مديته وأسد . وفي بنون<sup>٢</sup> « أي أنه من أدهو في مكره . ومارعوا في  
مكره . واشتروا الحمد بخون . ولا كذبوا بفضله . ولا يعتدوا بالمعروف<sup>٣</sup> .  
وهمه . لكن لأحمد فيكم عنه أحد نعمة فيم يسبح شكره . والله أحسن  
له حظه . وأخر عليها عفة . واعلموا أن حوثج<sup>٤</sup> ساس<sup>٥</sup> . نعمة من الله  
عليكم . ولا تغربوا عنهم . فتجربوا بتمت . واعلموا أن فضل من أكتب حراً .  
وأورث ذكر . وو رأيت المعروف رجلاً رئيسه حسناً حملاً بسر اسفرون . وو  
رأيت الرجل رجلاً رئيسه مشوفاً فسبحاً ستر عنه عيوب . وبعضه لأفكار .  
أي ساس<sup>٦</sup> إن أحوال ساس من أعصى من لا يحوه . وأعظم ساس  
عفو من عما عن فترة . وأوصل ساس من وصل من فصته . وفيه عفة حظه .  
ه بترت<sup>٧</sup> سته . والأصول عن معارفهم سمو . و تصوب سمو<sup>٨</sup> فهو قوي جداً  
وتستعمل الله في وكم .

وأما كذب كذا في بن حديد<sup>٩</sup> نصري له حاشا فونه فعنه لا حاشا يدعو إلى  
الرحمة وهو قاس . وإلى بين وهو منهم . ويرى مكر وهو عادل مسوط حاشا

لأنهم لما حزين يدعو إلى حدود الناس . وحسن لعضاء . وحينئذ نزل فهو  
معه عن حقيقته نفسه . فقد كان من حدود العرب . كما كان من نفعهم في  
الحاجة .

وكان هناك بعض حياء وأمرء وعصاب وأولاده موقف على شاعر يعضون  
ناس فيها . ويسومهم على سبيل خير غير ذي عوج . وعلى طريق الله  
موصول إلى رحمته . وعلى صنائع المعروف التي في مضارع سوء . فقد كان  
لكثير من خفاء وعط يعضون فيها . وبكروهم بد سوء . ويسومهم  
بد عتو . وحوافهم يوماً يرجعون فيه إلى الله ثم تولى كس الناس ما عملت . فلا  
تظلم شيئاً . ولا تحسن حقا . كان فعل عمرو بن عبد المعز في سنة ١٤٤ هـ  
حين قام بين يدي خليفة منصور يعصب بعد ما . مع مهادي . فقد دخل عمرو  
على المذيع والمذيع . فقال له المنصور يا ابن عمك هدا . ابن أمير المؤمنين .  
وولي عهد مسلمين . فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أريد قد وجدت له  
الأمور . وهي نصير إليه . وثبت عنه منسوب . فاستعير المنصور . وثبت  
عظمى يا عمرو . قال يا أمير المؤمنين يا ابن عمك تعصب بشيء فاضر  
نفسك ما يعصب . وبكروهم في بديت لو بقي في بلاد غيركم بعض إليت  
فاحذر ليلة تعحص عن يوم لا بينة بعده . فوجم . ووجم منصور من قومه  
فقال له الربيع يا عمرو عمت أمير المؤمنين . فقال عمرو يا هذا حدثت  
عشرين سنة . لم ير منك عنه أن يتصالح يوماً واحداً . وما عمل وراءك شيء  
من كتاب الله ولا منه شيء . قال أبو جعفر فما أصنع ؟ قد قلت لك : حامي  
في يدك . فتعاب وتصدات ما كنتي . قال عمرو : ادعنا بعد ذلك . تسخ أنفست  
عنوت . بدت أنف مصلمة . اردد ما شيئاً تعلم أنك صدق .  
وليس بعد هذه محاسنه بأحق . وأموحجة بالصبح مقام لو عطف في الله .  
لا تأخذه في الله لومة . ولا يحلف في مس الله عصب عاصب

ولقد كان الحبيبة المنصور لا يصيق صدره موعظه . ولا يسمع الله عن  
صبيحة ، حتى كثير تحسنه لخطه الوعاط . حين وجسوا منه حسن الاستماع .  
وجود منهم صدق نصيح . ومن هؤلاء ذلك وعط الرشد من وعظه حصنة  
صوية تليها في قضي نقوب . قال من : يا أمير المؤمنين ! يا ناس أعلاماً  
بمعرفة بهم في دينهم ، ويرصون بهم ، فأجمعهم بظانك يمشونك . وشاورهم في  
أمرك يسفذك ، قال قد بعث إليهم هرون بن قيس حاهو أن تحبهم  
على صريقتك ! ولكن فتح ذلك . وسهل حجبت . ونصر نقوب . ورفع  
القاء . وجد فيء وحسدت له حل وضاب . وقسمه بحق وعدت على نفسه .  
وأما خصم عنهم أن شاكوك ويسعدون على صلاح الأمة .

ومن وعظ المنصور أيضاً بإمامة لأورعي . وفي وعظه حقه صوية  
يقول منها : « وعلم يا أمير المؤمنين أنك قد سبب الأمر عظيم . عرض  
على السموات والأرض والحد . فأبين أن يعملوه وتشتت منه . والله جاء من  
جاءك في تفسير قول الله عز وجل : لا تدار صغره ولا كبره . لا تحسده . أن  
تصغره . وتكبره . تصحفت وقد في حكمه نكلاء وقد علمه لأمره ؟  
فأعبدت الله أن عن بيتك أن قرئت برسول الله صلى الله عليه وسلم تسع من  
عنده لأمره . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حسين عمة محمد !  
وبإطاعة بيت محمد ! ستوها نفسك من الله . من لا أعني عنكم من الله  
شئت . وكان حدثك لأكثر سأر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرد . فقد في  
عم ! نفس تحبها خير لك من إمرة لا تحسب . لفر لعمه . وشئت عليه أن  
من فيجوز عن منه حجاج موعظة . فلا يستطيعه نفع . ولا عنه دفعاً  
هذه نصيحتي إن قنيتها فستك عمت . وفي ردتها فستك حسب . والله  
موفق للحج ونفع عليه . »

(١) - روز که آمدن منصور به دمشق رسید به عده بد خلافت خود

ثم وعطى مولاة قمبه ثوباً راحاً بهائى ندى دحل على محمد بن مسلم  
حين كان وياً على قمبه . فحضره ثوبه يقوى بها . هذا لأمر ندى  
صدر يلبث في يديك . كان في يد عاتك . فأمسكوا لله حسناً . يا خير فخير  
وب شر فشر . فاحببني عند الله حسن بشير . ونسب خاصه . فإن  
حب عند الله موصول حب لله . ويعقبهم موصول بعقب الله . لأمر شديد  
الله على حقه . و قد نادى على من سوح عن سيده . و منهم نور الله نصرته  
موتى سنة ٥٢٠ هـ ندى حبب لأهل من أمر حوش بعنه قنأ .  
لأمر ندى فصحت فيه من أمث . إنما صار . يث ثوب من كان قنأ .  
وهو خرج عن يدك . مثل . صدر ريث . و قد لله في جوانك من هذه لأمة .  
فإن الله عز وجل مدائن عن شير . و القصير . و التليل .

هذه هي حبيب يوسف وأندى حين كانت مخرج من قوة ففهم بعده  
عن القصة . ثمه بتكليف صدره عن صدق معتد . ووجه الأيمن  
وكم بعد ذلك صار عملاً لا لا يفسد لصادقه كذا مما يصب لصغته .  
فأصبحت بعنه مكرره . وعدرة معدة . حتى كادت تمها لأشبع . و منهم  
أما من حتى كانوا يصدقونهم . و يتقربونهم .

ومن عرق في صاعه حبيب ابن مائة رقى من حبيب مسمين في قرب  
أربع فحرن . وعلى برعم من حصه في جهاد ونوسط ونداء وجمع والأعداد  
فإنه كان حبيباً صاعاً أكثر مما كان حبيباً مقصوراً . وعلى من لأنه كان على  
حق حين انتفذه في حيدر بنقط . و قد تكرد السجع . وكثرة تردده على  
معنى واحد . و قد كثرة بحسبات سديعة وترويق

ومع غيره متصل من مائة ومئذنه حصرية من التامح المتعدده

( ) سحر السحر في صفة مصر . هذا السحر في رقبته من النور والحرارة  
والعقل . ما يكون في شيء أبداً . و قد كان في ذلك من كل شيء منها صبر .

التي وضعها لتلقى في مناسبات لأعبد ونوم . وفي حصص الروح . قد  
أولت لخصاصة مرة سبعة بعد دهره وفوب . في حصص حصص  
هذه المدح . وصاروا يقفون من على أسير . ويرددون في المناسبات  
حتى أصبح أحاديث ممنوعة من كثرة تكررها ودهورها على سائر . ومتبعي  
في حصص مساجد وثمة الوعظ عن رحل حصص سلامة أو عاده .  
ستجده للمرولة . ومشاركه في الأحداث الحارثة التي ما شرع الحرة  
الدينية في الإسلام لا لتعاضد كما فيه صلاح سلس

وقد حضرت بعد ذلك الحصص بديهة وموعظ . ومثل مع عصور شجر  
حالا بعد حين . حتى بلغت من تركه وحسب وسدده . لا نعم  
عليه عشرات من الشهود التي تؤثر بحالها هنا . وثارت فوق صعب سورع .  
لتصعب لأدنى وانعوى حتى ساد بحرته في عصور حقه ظي . في أحوال  
البصيرة الحديثة لآدم في من يرحي له الأردهر . حتى يكون صدى  
حقيقاً بصفة العرب وحرمة في عصر الحديث

### خطب المدافعة والانتهاج

في خطب المدافعة والانتهاج أصبح لنا وزجج مدحلا من أن نسمى الخطب  
القصائبه . كما حرت عاده مؤرخي الأدب حديث حين يقسمون خطب إلى  
أنواع . فمن دفاع خطيب عن موقف له أو عن أحد قرته أو عن موقف أخيه  
وقيله ، أو دفع ما يتهمون به ، قد لا يكون من خطبه القصائبه مفهومها في العصور  
القدمة أيام أرسطو . أو مفهومها في عصور الحديثة . كما نرى سمعه من خطب  
الدفاع والانتهاج في ساحة القصص .

وحق أن لخطب هي كد مدفع في ثقل بيت وشيعة عن عن  
أنهم أيام الحلاوت بين الثمويين والشميين هي من خطب المدافعة

حتى لا يكثر عددا عند التأريخ بحفظه في لأدب العربي وهل يسي  
موقف محمد بن الحسين رضي الله عنه حين وقف عند الله بن زبير ليخلص ويبس  
من الإمام علي كرم الله وجهه . فوقف محمد بن الحسين يرد على بن زبير  
مادها عن أبيه ومصلا صحيح حصونه فثلا . يا معشر فريرش ! شاهدت  
أنحوه ! أبتغص عنى وثم حضور . يا غيب كذا مهيا حذفا . أحد مرمى الله  
على عذته . يشهد كثرهم . ويوشهد . ما كنه . فبقل سبه . فمرو  
نصره لأصيل . ويا معشر له على سح من مروه سو لحسه من لأصير .  
فرب يكن له ذرية دوة ساء عصمه . ونحسر عن أحسادهم ، والأبدان يومند  
بأية . وسيعر دين صمو أى مغيب يقابلون .

ومن حفظ مدونة في لأدب العربي ما حصص به أبو عبد الله من الفجار  
العالم لأصوب مدها عن مدنى الوحيدي قاضى مرفة ، مدنى نألب عليه سو  
حسب ومروه مختلف منهم وطعمو عنه في أحكامه ، فعقد مجلس قصاى  
للمدونة ولأهم أمه أمير سمن يوسف بن تاشفين ، فقام ابن محار  
يخطف مدها عن مدنى ثمة فثلا . إله مقام كريم ، يبدأ فيه محمد الله  
عن مدوه مه . ونضى على حيرة نياته ، محمد الهادى إلى الصراط المستقيم ،  
وعلى آله ومحمدته نجوم بيل السيم . أما بعد ؟ فإن محمد لله الذى صلتك  
بمؤمن قبرا . وجعلت دس خبيى نصية وصهير . ونزع إيث مدى  
حالك . وست أيت ما خفت من عصم . ونحس تحت صل علاك . وبأى مدى  
يذهب من احتى أمير سمن . ويصير نصيب من اتزع حصصه الحقيقين .  
شكوى قمت به بن نديك . في حق ثرك مدى عصده مؤيده . لتسمع ميا  
تحتبه برئت وتعهده . ويا قاصيك ابن الوحيدي مدى فنده في مالفه بالأحكام .  
ورصب عنه قيم به من الخاصة وعوه . ويا رب يد على حسن اختيارك

نحس منه . ورضى لله تعالى ورضى الناس بصدقه وسريته . ما علم عليه  
من سوء . ولا دريد له موقف حرق . ولا يرى حربه على ما يرضى لله تعالى  
ويرضت ويرضيه . بل ان تعرضت له حساب . صعب في حكمه . وهذا من  
علامه . ولم يعمد ان يفتهم فقد رجع على نفسه . بل جحد في مدحهم  
فعمد وضموا . وفعوا وضموا ما به هموا . وبني السحب يرفع الكف من قند حلف  
عنه مسيل عين وحر .

وكان هذا انداع سلع على حاره اثره في نفس من شقيق . فم  
يقن بهم حصومه . وبصره عليهم وثقه في نفسه

وقد يصعب رجل في انداع عن نفسه لا عن الله . فتعجب مقدرة في مثل  
هذا موقف لدى رجل فيه حصمه . ويعجز فيه سعه . كذا وقع في حرب  
أحد رعاء ثورة الفرسه على نفسه حين رماه بالقدح عمده به . فقد  
في حتم حصمه القوية مؤثره . حل تهموي بالصنع . في لا أثر في انداع  
عن نفسي . أماكم منوكني وحسروه . وأمهكم ماضي وحكمو عنه . فإن  
و أردت ان أعقبى وأحرم به لإعصاء لكف من دوى حصوة في سلاط .  
لقد ذهب نفسي في محسوس . ونسب به في كل موضع . محصر . وكنت  
مرف مائه ثلث سيف توشى من كل جانب . وكان موت كذا رهني من  
السيف والسقم . وما عقد ذلك لاني عن كلمة الحق . عند جد أولئك  
الذين يشوب الطعنة معي ومع جميع التوضيحات . وعبد أن بحث الجمعية  
الروسية على التعجل في إقرار القوانين التي تضمن الناس سعادة تتي شديده لهم .  
وبعد ذلك أخصوا في لفظة . وشرح ملاحظاتي .

ولقد نصب أرسطو محصب شخصيه أصولا وهو عد يساكني عديم حين  
يساهون . ويساكني لأهم حين نصب لهم . وقد كان هم عدي لأول ان  
يقن من شأن الحرية . ويهون من قهرها . فإن من هم مثل لانهم أن يجسم من أمر

الحرية . وبعضها في أغنى شخصين أو ثلاثة حتى يسع حكمكم من القسود حتى  
يقعدوا مع عظيم الحاجة .

وحيثما يخصركم ذلك تتسلل على موقف محمدي مدفع وانائب المقيم  
هو تهم ثابت لعدم في قضية منتش بطرس باشا على سبي يده . وحيثما يورد  
ودفع محمدي عنه . أمم وقت - ثب عام يقرب . إن توصية بني يدعي أنهم  
مدفع عنها به سلاح سموه برء من مثل هذا المكر . إن توصية لمحبته  
لا تحل في قلب ملكه مادي تستحل عتيد - نفس . إن مثل هذه مادي  
مقوضة لكن حتماء

وإذا يكون حال أمم بد كات حرة قوي لأمر بها رغبة حكم منهن  
يسبب ليله . فيصغر بومه . وكثير هو حصة . فيصبح فساد . وحصل صلاح  
يعتد بهم في در محمدي . فيسبب كذا في الحروب ثم بد مثل في ذلك تخرج وقد  
بما أحدم وصي . لأن أئمة من مشبه حاشوا بالاد . صاروب به ما تملك  
مادي وحيثما هذا كلف بومه بقاء فائمه مع تلك المدي القسود . إن  
مادي كل حتماء لا سال . سال حرة على عمل مهم كاد هذا حرة  
صغير لا عن به فساد . شرب فبه صلات قوية . وبعد أن يتمكن من  
مدفع عن نفسه . حتى يتبع حرة يتبعه فساد في وضع فاد من حمة  
الاحتماء .

ووقت محمدي المدافع - المرحوم محمد بك نصفي يدافع عن قضية الورد  
فألا . أما أنت أمم مهم . فقد ضرب حب بالادك . حتى أستاذ ذلك  
اشياء كل شيء حرك . أستاذ وحيث مقدماً هو برقة تاحثك الصغيرة .  
وأملك حرة . فتركهم يسكن هذا شباب الغص . تركتهم يتنقل على  
حمر الغص . تركهم يقرب الحرف حوصما . ولا يحد غير مبرر مقدر عاد  
عنه عدله ! تركهم على لا تعود إليهم . وأنت تعيرهم لا يصيد صر



عنی فرقہ کی خدمت و احسان

دعوت حب بلادك في سبيل الله . وحب عمك كل شيء  
غير وطنك وأهلك . هذه تعد مكر في تبت جده - ثمة . وهذه يجرده سادعة .  
ولا في سبيل الله من حزن وشفاء بسبب ما قدمت عليه . وبسبب كل مآل  
في هذه حبه ' وفاء في سعادته في حب وطن وحده سائر . وعقدت أن  
نوسيلة روحية بعد - هذه جديدة هي تعبد حرمك . في غير شيء حديث  
وبسبب حزن ووبسبب . فاقدمت على ما قدمت رغبة في حب . لا مكره ولا  
حق في مشهور ' فقدمت وكتبه في كل ما يقبل هو فداء من حزنك . في  
سبب حرية أمك بعدت حزنك من كل

ليس في هذا لأية مدافع محال لأدلة فهمه . و صحيح قديمة .  
 و قد هو من نظر لأية مشكور غاية و هو من شعور شعور لأصوب  
 لأحباب ، و اوصية تصححة حسرة و من نظر شعور مشيرة غاصية  
 هيئة غصية و الشعور أوصي . هم إلى كل - نداء في ذلك لأية ، و تعبد  
 شهية على ، حركة و حية حسنة له - مهة لنداء عن و حية ، و قد ما في  
 تلك مرثى ، و هو حية و حية في حدة ، في غير محال ولا رد

وموقف عدي دُمْتُ ذوق من موقف مدعي موكل ، (آهم . وروى  
توقف على حقيقته جاد منهم وبراء ذمه . وقد يوجه الغصية ملائمة وساقته  
وحسن مدحه وجهه لكسب عقبة ونجيب شعورهم نحوه أو  
الأخرى نحو موكله . ويستحصل عدي المدافع ملائمة وفصاحة فحسب .  
واعتقاداً على قول معصوم نحو مدعي له يريق وإكبه لا يثبت . - نحو . وكما  
لفات ذهبية حادة ، ويقض واستفاد . وتنه ما حدث في قصة من ماسب أو  
تحولات . وكيفية في حجاب القصة وسببهم في رفق وأين . وحسن حجاب  
على استمرار بحاري التفكير بين قصصه وسببهم في حجة وحده ، هي بوجهة التي  
يريد بها الخاتمة لكسب قصته .

ولا تمنع السلاعة القصية وحده في كسب القصية مما يتم نجاحها قدر  
كبير من القصة . وسبقه قصص . ولأدلة قصصاً وبرماً . حتى تعف  
نقصاها ليل . وتردد على تم صورته يتم بها قدح قصصه وسهلتهم  
على أن ويحس تلك السلاعة مدوح أو قصصه لأنهم لا يتوان أن يشير إلى  
أدب خص القصصية عامة . وهو ذلك الأدب الذي يسمو بها عن أن تكون  
مجالاً للساب . أو ميداناً للإفدح ، أو وسيلة من وسائل التجريح والتشهير وتناول  
الشخصيات كما يرفع عنه أصحاب سموس الكسيرة . ولحق أن التشهير خصم  
أهم المصداق لثمنه لا يصح من يمدح ما قد يتوقعه تشهير . وقد يكون قد من  
الصالح ما يوهن القصية وحرم من هذا أن يخاص خصيب القصص في إلى صدق .  
وأنوصوح . وحلاء بوقع . وتميد حجاج . ويرة أشه . من غير ضوح إلى  
خصوص في مسائل ينشأ عنها بمرء تكريم .

لا أن تحرج من عطف في تشهير في خص قصصية وفي موقف  
الدع ولا أنهم لا يحجب عن عيوب حقيقة أخرى رغب بعض محبين في  
مراتب حدود . كما أودعه الله في قصرهم من حرفة التي لا تحصى في سبل حتى  
شيئاً

إلا شجاعته في موقف مدوح مصف لا يباله إلا أبطال المدافعين . وقد  
تعمل لتاريخ محمدي ، دبسر ، موهناً رثعاً حين وقف مدفع عن المثلث بويس  
لسادس عشر ثمان الجمعية التأسيسية لقد كان موقف ذلك وهاً وهاً ثم  
تلك الجمعية التي صمدت قود الثورة من مثل دنوب ومارت ورويسير ، ومع  
ذلك عهد وقف ، دبسر ، يدفع عن مثل حدود قاتلاً « أيها المواطنون !  
مأخضكم ليس برحل حر » في بحث بكم عن قصصه إلا أجد غير متمم  
أريسون أن تجعلوا من أنفسكم قصصه بويس وأنتم قصصه « أتريلون أن تجلسوا  
محس الحكم في قصصه بويس . ولكم فيها رأى يحوب أو ما من قصصه في قصصه ؟

يُضِلُّ لُويس برنل مرسي سويدي الذي لا يحميه قانون . ولا ينفع في محالته  
جزء واحد سليم " أخرج من متبريه كذا ومن حقوقه كذا " أحمله قانون  
حاكماً ويقضي عنه محكوماً " لا ما أعجب هذا مصدر الذي لا يمكن تصوره " .  
وبعد خربت شوره شرعية روماً كثيرة لأوهي ذات وبالأحد رخصة .  
ولكنهم لم يحرروا على ناس من رُوس عجمي فيسير . لأن شجاعتهم في خلق وجرائه  
في الرأي كذا مصدر الأمثال

ومن خلق أن نضوب إلى لغة حفظ غصنه في تعلم عربي قد لقب من  
التصور والتقدم ما كان ضرورياً لطباع برنل وأشباهه في السنوات الأولى من  
بناء محكم الأدبية سنة ١٨٨٣ كانت لغة ادعاء ومروءات لا تحو من  
عرب ركك عثه هاتفه في شرك الأسفل من عديم . من مثل " من حيث  
يس " و " كذا حزين مشحون " و " كذا من د شص " وغيره . وصل برنل  
بشرح ما في مقدمه . حتى رأينا لغة مروءات تسو في مرتبة من نلأعه وأنفق  
تصوره له هذه الأسفير نأبه من ادعاء لأمت دمكرم عبيد عن شفق مصور  
في قصبه لأعتبارات السبسية سنة ١٩٢٦ ولألا . يجب ألا نسي أن انهم  
الذي هو في السحن نره . هو في سنة حدة ومحنة يجب ألا نسي أن انهم الذي  
هو في نظر بيانة نهم . هو في بوقت نفسه أن وروح ووند وروح وصديق

فلا تحو - هذا يا حضرة مستشرين . د كمتكم عن هؤلاء  
نهمين كاشحين وبشر . فأنتم والله الحمد لستم فضاء ورق . كما وصف  
حصرة قصي لإحبه نفسه أنهم . وفي لأرحف من هو ما نتم . نتم قصه  
نهم بشرية . ودع الله مصدرها في كمة تخرج من فوهكم فأنتم سال الله .  
وصوب شمر . فقصودنا وبين شمين مصور . دك حرم . دى قصي  
به عليه مرات عديدة . في أن نقضي عنه نشر . قصو بين صعد وقوة من  
د قاب قدر . فأنم أقوي وأنتم قدر

## الحجبت السياسية والبريدية

يُستَخدم الحجة السياسية من مشاهدات عصرنا الحديث . ولكنها صارت في  
 تقدم من ماضي بعيد . فترجع إلى سادات بني لُثات فيها تصارع بين الدول  
 فترد قوتها في يهود صحتها وبفرض سنة سبعة . وترجع إلى الأديم في  
 كوكب في بعض بلاد عالم القديم الحرب مستمرة لأهله وسادات ووساطة .  
 فكانت الحرب حصاة مروجوبة . ودعاهم لملحوظ دولة وترجع إلى  
 الأديم إلى كوكب فيها رحل أو قوة يقصود أنهم الحق بالحكم من غيرهم .  
 فيدعون سيف نزه عجيب . ويدعون الحجة في تعظيم على عرشهم .  
 آت القديس فرس . أحد أروميين في عصر ششرون وشرت قوت روم .  
 وشرت عمود مصر . وشرت ششرون خمر حصاة صوت في لاحتاج الروم  
 اختلوا وستكر . في عصر فرس . ولا حرب حصاة يرب صدق مدع روم .  
 وفي الإسلام كوكب الحجة في سيرة دور لا يقبل خمره عن ذلك الثور خمر  
 اديس نزه به شعري عصر لأموي . حين عمت حصاة بن هشيم وذكويين .  
 بن كوكب حجة في بكر وعمر وبنها وعلى ومعدويه ومن بعده من حجة  
 لأموي تقويم ثلاثين سنة بغير كوكب حجة على شرح  
 الإسلام حتى ظهور دولة عباسية سنة ۱۳۲ هـ

يُستَخدم حجة سنة في يوم حمل وحط يوم صميم . وحط  
 الحكيم بن إمام على معدويه وحط خورج في كوكب نقشه من القو  
 الشد في مذهب ونكره . وحط بن هشيم في ثلاث حقه . وحط  
 ربيع بن . وحط ولادة لأموي . من مثل ربيع . والحجاج . وفيه من مسلم  
 وحط بن عبد الله تقري . يُستَخدم كل هذه حجة تغير صريحاً تبعاً عن  
 المصر اسمي كوكب قاتل في تلك الحجة من ربيع الإسلام

ثم جاء العباسيون بعد ذلك فاعتمدوا على حبس سياسة  
 يؤيدون بها دعوتهم - ويشتوب بها أخفيتهم - وأستأج - أو حشدتهم بحسب -  
 على ما كان فيه من حياء منوط والحمل حينئذكم ثم يرتج عليه غير مرد -  
 فسمعه دودس على بن عباس ثم يستقيم لأمر ناسخ فتأمله لغير حتى يروا  
 ما كان به من حياء منقص إلى لارتج - ودودس على حبس ساس في موسم  
 ممكة ويعبرها - فتوب في أو موسم منحج ممكة مو نفوس - شكرًا شكرًا  
 يا وه ما خرج لبحر فيكم - ولا لسي فيكم قصر - أخص عمو لله أن لن  
 فسر عليه - روحى له من حصمه - حتى عذ في فصل رة مه - والآن حيث  
 أحد القوس يريها - وعادس ساس في سرعة - ويرجع ملك في تصدده من أهل  
 يب سوه والرحمة - وثه لعد كما يتوجه لكم ونحو في قريش - من لأسود وأخر  
 لكم دمه لله - لكم دمه رسول لله صلى الله عليه وسلم - لكم دمه عباس - لا ورب  
 دمه الله - وأما بيده إلى بكعة - لا يبيع منكم أحد

وأحد شأن الحفوة سيرة بيعة بصعب في عصر عباسي بعد أن تصعب عام  
 في حريص ذلك لعصر إلى كان من شأنه صعب ممكة - ونقص مقادير  
 على لارتج - حتى جاء عصر انعوا ونعصر غنى فصعب حقة رجة  
 عام حتى الحفط ماسه في صارت تقيد على مسر وزيد أعراب مخوفة  
 كان في ماسات بدبنة محبته - إلى أن حدث سورد مربية فاضلت  
 أنه من عتاد - وجهر حقيق كسيد عبد الله مديم كان يرتحل حطب  
 رجلا - وعتاده حسن الكلام على مسر - لا يستطع له نفس - ولا يعا به  
 قوب - فيؤثر في نسامع دعونه صوته - وحسن صوته - حتى ألب حطب  
 ثورة مربية - كما لب حطب اشرف - ومع من مقادير على حصه أنه  
 حص في حقل حوافر جمعته صد بخيرية يوم ١٣ فبراير سنة ١٨٨٣ فحطب  
 خمس مرت - لا يكرر في كل مرة مائة في مرة مائة - ولا ينوب لا كلاماً

جديد ومغان جديدة . حتى ذهش نسمعين بلاعته

ومن الحفلة سياسيين عظيم شرب مصطفى كمال . وسعد رعون . ولا تزال  
تدوات لأدب خصصت تحتضن . حفلة مصطفى كمال في الإسكندرية سنة  
١٩٠٧ التي كان يرى فيها مستقبل من وراء نعيم . ويرى مستقبل مصر كأنه  
حقيقة وقعت . وهو يرى من الآن هذا المستقبل المصري . ويشجع به . وسدعو به كأنه  
حقيقة ثابتة . وسيكون كذلك لا محالة . فهم تعددت نبيل وعفت الأيام .  
وأتى بعد الشروق شروق . وعفت عروب عروب . وإلّا لا أمل ولا أمل في  
الطريق . ولا تقوى أمد . لقد طاب الانتصار . وحبا قلوبنا وعوس وقواد  
وأعزنا إلى أشرف عبده اتجهت إليها . لأهم في ماضي الأيام وحاضرها . وأعلى  
مطلب ترى إليه في مستقبل . فلا يطمئن نعيم . ولا التهديدات تنف في  
طريقها . ولا الشتم يؤثر فيها . ولا الحيات ترعدها . ولا الموت يفسد بحول  
بيسا وبين هذه عبدة حتى تعمر نواب كل عبدة .

وتظهر برعة حبيب السياسي في شد الأزمات وأخرج الساحات . فهو  
قدرة على أن يجلب ألباس حاتم إلى أمل يشع ويشع في نفوس نورا وبرا .  
كما فعل . تشرش رئيس لورده الإنجليزية في الحرب العالمية الثانية . والدمار  
يتحلف بحضرة وحدها من كل جانب . وكما فعل في الحرب العالمية  
الأولى . حين حطت في برمان الإنجليزية حفلة سياسية يودع فيها مقصده الوردى  
ويبلغ عن أنهم اتى وجهت إليه وهو وزير لبحرية مصر . إلى بعض الدول  
الصغيرة يسهويها في قوه أنها العسكرية من بعض ودقة . فهي تسير  
بالسماع الحاصف . وتؤخذ أحداث مصر . وكما عمية عن قوة الشعوب العريقة  
القوية التي تحارب أدب الآل وعن مقدراتها على مصاردها . وتحمل حجة .  
وسوء التشهير . وأن في وسعها أن تعث قوتها وتحدث . وأن تنص في المكسح في

عنه بغيره لا حده . وفي موحية آلاء لا سبيل إلى حصرها . حتى يتحقق  
 هذا الضر في أعظم قصة حرب لإسبانيا في سبيلها .  
 وكثيراً ما كان سعد رعوب يحفظ في لأزمات شدد فلا تنس له فداء .  
 وبذكر له هنا خطاه في تدهنه تخامين حيناً وقف موقفاً حارماً من استمر كراتر  
 مكشفت قمر توب عيج آمون فقام . إنه ليس به حق في أن يأمر بالاعلاق  
 لمدة من مئة . لأب يست مدكاً . وفي مصدحه غير شئ هذا يتصرف .  
 وإن له أن يرفع ما يشاء من لدعائون ولكن حكومية رعية للمصلحة عدمه  
 هاتن تتحد كل بحرء فيه تحافته على حقوقه وعلى كرمها . وعلى اعلم أيضاً  
 وحكومية مضرة على أن سير في هذه السبيل . لأنه سبيل الحق . وهو السبيل  
 الموصل لحفظ كرامتها وتعهداتها . وبرعية خاطر الجمهور . ولن نجد عنه قيد  
 شعرة . رضاء لفرء واحد . يريد أن يتصرف صدقة . وصدمه حب عليه  
 للحكومة وللجمهور .

### الخطب البرلمانية

وقد قضى تصور نظم الحكم في تصور الحديثة قيد محض لينة تمثل  
 فيها صفات الأمة تمثيلاً يكون له حق الإشراف على سلطته التنفيذية إن شاء  
 وصارت هذه المجالس والبرلمانات ميدان رحبة للكشف عن مقصرة الخطء من  
 النواب والشيوخ سوء أكانوا مؤيدين أم معارضين . وقد شهدت مجلس فرنسا  
 وبحجرة البية كثيراً من هؤلاء الخطء الذين لم يعف عن بريج الآداب ذكرهم .  
 من أمثال كاريمير مرييه استوفى سنة ١٨٣٢ . وقبيل نائب تولوز استوفى سنة  
 ١٨٥٤ . ومارتيناك . وديامين كونستانت استوفى سنة ١٨٣٠ . ولا حارين شعر  
 الخصب ليرضى مشهور . وعامت استوفى سنة ١٨٨٢ . ويد كتاب أعجب الخطباء

البرانيين عرقين في سلسله إلى ذوقهم . ومعهم في خبريه إلى أعداء  
مصور من حبيب . في حبيب نردية مثل لأمرين من روح ثوبه الخرفي حبيب  
دحل محسن وعين دحل في صرحه . ومن حبيب نردية الشهيرة حصة  
لويده حورح في القدر في محسن عموم برقص شروصا لمصلح عرصتها نديا  
سنة ١٩١٧ وكلمة ترث حكومه لإيجاليري . قاتلها . إلى بقدر بروصيا  
يدع لمرة في حماد من صفت . ويقضي على روح الإنصاف التي يجب أن تسود  
العلم . وعلى دحل في حبيب إلى نديا حصة حبيب من القوي . كما  
يقضي يقضا على حد شعور لأقوى من بعده شيب يقضي نديا من الشره .  
وإن بهلك حرمه معاملة الحسد بين الأمم كميده وشعبه بحر على فاعله من  
لغبات القدرم معجل من لأسبيل في درته . وقد لم نحدث في هذا فاعله قديم  
هذه حرب غير قتله سامي واحد حبيب نوبلا في سلسله . وهو تحقيق  
الحسن شري من أعظم كثره حبيب . وتوشك . تقضي على سلسله .

وقد جرح حبيب . نديا . كات مسئول . عن تفسير نطقه « سلسله »  
يقضي إلى حلال موقف في له وبلاعه وصف مدخل . كما فعل سعد رعب  
حين صفره نوب إلى تفسير كنهه . لأمرى سوية ، التي وردت في حبيب  
العرش . وقد عترض عليه معارضوا معوض . وبها . قاتل من حصة . نديا  
أن تقول . من نحن الورر . من أحب عنكم . نحن قسم منكم . قسم من البرد  
تحقق شيب أفكاره وآرائه ونسبه . عاب . فهو في حصة عرش . كما يعبر عن  
أفكاركم . أن . وردة في حصة عرش عبر عن أفكار نديا وآرائه .  
في كات حبيب يعبر عن . ويرمى . كات حبيب لتعبر عن نديا  
يرد على علي . نديا . حبيب . قد يكون تعديلا . وقد يكون تفسير .  
وقد يكون نوبلا . كات حبيب معبر عن . وقد نوبلا وضع .  
حبيب . نوبلا يعبر عن أفكار نديا . قد نوبلا معبر عنه . قد كات



أمر كذاك ولورره التي تحضمت بتغير عن أفكار سربس وشبه  
آرته لا يتكلم أن تنق بعدد في مراكره \*

### خطب تكريم وامديح ونهضة

م يتعد لشعر عرب وحده تكريم شخص . ومدح من يستحق مدح  
والإشادة بدكر من يستحق سيادة وجاهه الشان . فقد قامت حصصه حده  
تتم عمله . وتتولى من أمره ما تقع ما تحل فيه . وقد كان أسبق قد نحدث في  
أساس المديح وقواعده بما ليس له محله . فإن العرب قد وضعوا مديح شروناً  
لا غير الشاعر أو الخطيب إعتدوا من حباه أو وضع مدح في موضعه . فلا  
يوصف الكاتب بالشجاعة . أو القاضي بالحكمة . ولا مدح ملوك كما يرمي  
لعه . كما تمدح العامة من سامن . وبن مدح ملوك بالعرفق وسعه في حصصه  
كما لا ينع غيرهم لئلا يه . ومدح بالفضل معونه بسببه شرفه لا من مدح  
بالفضل بحسبه . وأق مدح ما كان صدقاً ولا صريحاً ثرة . وهذا على  
المعنى حظه

ولا يرعى رعم أن خطب مديح وقف على العرب وحدهم فقد شمرت  
فرس في العرب بسابع عشر بقائمة من حصص مدح كان على رؤسهم موسوية  
متولى سنة ١٧٠٤ ثمة شهر حصص المدحة كما شهر حصص برنة والعمر  
ومن خطباء مديح في الأدب العربي شبيب بن شربة لغري بن عمر حلد من  
صنوعه ١٧٠٥ هـ . وحسن بن سهل . وعني من كشم . وشبيب  
مدح في الحقيقة هامول مدكر من حصص لاس سهل يقول فيه الحمد لله  
يا أمير المؤمنين على حربين هات . وسبي ما أعصت . إذ قسم لك خلافة .  
ووشب لك معي حجة . ومكثك بسطان . وحاشاك لك ما بعد . وأيدت  
ناصرت . وشتمت لك ما عمو . وأوجب لك السعادة . وفرم بالسيادة . فمن فصيح

له في مثل هذه القصة " ثم من ألبسه الله تعالى من ربه نوره ، ألبسك "   
 ثم من نردفت بحمة الله عليه ردوي حديث " ثم هل حاول أحد ورثته مثل   
 حديث " أم أني حجة بقيت بعيتك لم يجره عندك " ثم أني قيم بالإسلام   
 انتهى من حديث ورجلتك " تعالى الله تعالى " ما أعظم ما حصل انصر الله أنت   
 حصره انوارك له " أني بعته صفت لأرضك " ثم أني شكرها من بارها   
 ونعم من العبد " " إن الله تعالى خلق السماء في ملكها صياء يستمر به جميع   
 الخلق . لكن جوهر ربه حبه ونوره ، فهل يستمر ريشته ، لا كما نضل به من   
 نورك " وكنت كل ولى من أوبانت ، سعد بآفاده في ذواتك ، وحسن   
 صدقه عند بعيتك . فإني قد أيدته من ريتك ونسبك . وسعدته من حسنك   
 وتقويتك " .

أما شبيب من شبيه فقد كان يجيد لأرحال حتى في مدائح وقد قيل   
 لأخيه إنه بعد حفظ ويستعد . فهو أثره أن سعد أسر فحده لأرحوب أن   
 يقتصر " فبعد أسر فقال " لا إن لأمر مؤمن شها أربعة لأمد   
 الخادر . ونحر الرحر . ونصر الباهر . وربيع الناصر . فإني لأمد خادر   
 فأشبه منه صولته ومضاهه . وأما نحر الرحر . فأشبه منه جوده وعصاه . وأما   
 القمر الباهر فأشبه منه نوره وضياهه . وأما ربيع الناصر فأشبه منه حبه ونوره "   
 ثم نرى وهو يقول

وموقف من حد حيف لعب به      حتى انهدر ورمى به خديق   
 له رعت وم ألقبت كاديه      يد رجات على أمشيه ونقوا له

وهو هنا مدح أخيه ومدح نفسه أنه يقوم في الموقف . ولا يمدح رجات   
 ، لا كما هو فيه

ثم حسب شكره وحده فقد عرفه العرب كعرفها عرجه ، وقد كان

متصف بقرن ماضي قد شهد تكريم العرب الأمريكي بزعيم خطيب عرب  
كوشوت اندي سر السامعين مصداقته. وقد استمر لعربي منذ أُنشئ عام أونريد  
قد شهد تكريم الحبيبة عبد الرحمن الساحر لوفد مصطفى ملك نروم سنة ١٣٣٨ هـ .  
وقد وقف منسرين سعيد المصطفى . بعد أن أريج عن حصص ومهمه أو على التقالي  
صاحب « الأمان » - هارتجبل حطة كان كلامه فيه يسعة عند . كما أن كان  
أسد من قبل ، فمدح الخلافة وحبية ومسلمين ما فتح الله عليهم . حتى  
تدبرت وفود الروم وفده عليه وعبيكم . وآمن الأقصين والأدين مستخدمه إليه  
وإيكم . بأبوب من كل فج عميق . وسد حيق . لأحد حصل منه وبكم . حيلة  
ومصيلة .

ولقد استوجبت مقتضيات التمتع في عصر الحديث قيام حفلات لتكريم  
الذين المبرزين في ناحية من النواحي . وقد تقوى حفلة حاب الشعر نؤدى  
حتى العظيم . مما يستحس منه وكريم .

وكثيراً ما شهدت المدام موقف حفلة مهمين في اناسات سعيدة ،  
والعادات محموده . ويحضر في هذه المدام نهضة وفود العرب لسياف من دي برن  
حين استرد ملكه من حشة . فقد وقف عبد المصطفى بن هاشم حيد سبي عليه  
السلام يهوى ملك العربي فائلاً : « إن الله تعالى - أيها الملك - أحلت بحلا  
رفيعاً . صعباً سيعاً . يادعاً شامخاً . ونبتك مستأثراً رومته . وعزت جرموته ،  
ونبت أخصه . وسوق فرعه . في أكرم معدن . وأصيب موص . فأب . أبيت  
لعن رثين عرب ورثها منى به تحفص . وميكها منى به تنفاد . وعمودها  
المنى عليه اعتماد . ومعتني المنى إليه بيجاً فاد . منفتك حير سلف . ونبت  
لنا مدهم حير حلف . وس . يفت من أفت حلقه . وس . يحمل من أفت  
منقه . نحن أفت الملك شمل حرمه . به ودمنه . وسيدة بنته . أشخصنا إسلك المنى  
شبهت تكشف مكرب منى فاسد . فالحق وقد نهته . لا وقد امرته . »

ويظهر أنه كان عاهل الشبهة وحصله مرمم موضوعه . وثق ليد معروفه .  
 فلا يخفى عليه كل من يود كماله في كل دد . ولا يشوم به من لا يؤد به  
 بالحديث فقد روي أن عبد الرحمن بن عوف فتح مدينة سرغستان بعد ثورة  
 ثارها حسين بن علي . فقام أحد من لا يؤد به من احمد بن عوف بن علي  
 فقال له عبد الرحمن : والله لو لا أن هذا اليوم يوم نفع علي فيه نعمة من هو  
 عوف . فأوحى علي دلت أن نعم فيه علي من هو دوف . لأصليتك ما تعرضت  
 له من سوء مكاب . من كبوب . حتى تفي مهش رها . صوتك . غير متحليج  
 ولا متبب مكاب . لإمايو . ولا عرف نقيش . حتى كذبت نكاصت دك و  
 كحت . ورجعت ليحملك على اعود شها . فلا تجد مثل هذا الشاع  
 في مثله من عوفه .

ومن أذى موعظ شبهة أن بها خمسة حديد عتب ودة مشه . فيحر  
 الحصب . كما جاز شعر كيف يجمع بين الشبهة وسعريه في مقام واحد . لا  
 من رث الشبهة الخاصة . ورجعه بسعته . ودة قة ثوية . كما صبح عبد الله  
 من حماء السبوي حين ودة معوية . ومتحلاف به يريد . فلم يقدر من  
 على أن يجمع بين شبهة وسعريه فداء يريد . فقام من حماء يقول « يا أمير  
 المؤمنين ! أترك الله على الرربة . ودرت ك في عصمة . وأعدك على رعية .  
 فقد رثت عقي . وأعصيت حس . وشكر الله على ما أعطيت . وصبر له على  
 ما رريت . فقد فقدت حبيته به . ومحب حلافه لله . فقد رقت حبيلا .  
 ووصف حريلا . قد قضى معوية نكاد . فمقر لله دسه . ووليت الزبانية .  
 فأعصيت سياسة . فأوردك الله مورد سرور . ووفقت لصالح لأمر .  
 وتذكر كك لأدب . عبد الله بن حماء هذا هو أول من فتح اللسان باب  
 الجمع بين شبهة وسعريه .





الحق . و ربيت في حجر الإسلام . و وصعت ثدي الإيثار . فصب حناً و ميثاقاً  
 فليس كانت الأُنس غير طيبة بمرقت إياها غير شاكّة أنّ قد حير لك . و لست  
 وحدث بيديا شديداً أهمل حبه . فحدث أنّ محمد من الإسلام .

و قد كنت رأيت قبل سقوط سيدته عائشة تؤس و تدها أد بكر . فلا يرى  
 في العصر لأموى حبيته راحد عمر من عند تحرير يقف على قبر أمه بعد أن  
 سوى عليه قبره بالأرض فيحطب قتلاً . و رحلت الله يا بني . فقد كتب  
 برّاً بأبيك . و لله ما ربّ مد و هت لله لي بك مسرور . و لا والله ما كنت  
 قط أشد سروراً بك . و لا أرحى حظي من لله فيك . مد و صعتك في الموضع  
 الذي صيرت الله إليه ! فمصر الله لك ذلك . و حرك بأحسن عملك . و تجاوز  
 عن سيئاتك . و رحم لله كل شافع يشفع بك حبر . من شاهد أو غائب . رصينا  
 نقضاء الله . و سلمنا أُمّره . و الحمد لله رب العالمين .

و بعد من أجمع مواقف الحطب الثمانية موقف الحجج حين أنه يريد من  
 أنيس بوفاة ولده محمد وأخيه في يوم واحد . لقد فرح أهل عرق عند الحدث  
 و قافوا بقطع صهر الحجج و حبص حنجه . و لكن الرجل الحديدي صعد المنبر  
 ثم حطب بأس قتلاً . أيها الناس ! محمدان في يوم واحد . أم والله ما  
 كنت أحب أهما معي في حياه لدي . مد أرجو من ثوب لله صدي في الآخرة .  
 و بيم الله ! ليوشكن شافي منكم و معي أن يعي . و الحديدي مني . و لحى معي  
 و معكم أن يموت . و أن تدفن الأرض مما كنت أدع معي . فتأكل من الخوصا .  
 و شرب من دماثا . كما عشب على ظهرها . و كذا من ثمرها . و شرابا من  
 مائها .





يعرض الحجاب في عذرات حقه أو في لغة علمية لا تجد مسيئتها إلى القلوب كما  
تجد الحصة سبعة .

وهذا الخطب لاحتياجه أن تشد خير وسعدده ونكاح جميع قد  
تونه بشروط وفي مصدق هذا التوبة وضع أسطو دستوراً بحكمة حين  
أوجب على الخطيب أن يعرف مدته تسعة وعشمة وشرف وعبره من  
مدى في تعين على إيجاد موصى به حاد هادئة . فبها . قوله . حقه .

والخطيب لاحتياجه يعرف أنواع عقربه وعيوبه فتنهده . ويعرف أساليب  
وتوقع نتائج خطبه التي تؤذي به . فلهذا من عليه ليحسنه . وقاية فتنهم  
أن يبحثه من حساد ما لا يوده موصى به صحيح

والخطيب لاحتياجه على حسن مؤمن في الحكرة وسفر عقيدة في نفسه . ومعنى  
فأنه في الآية ٩٠ لا يمشط بالأسنان . ويحجب به في كل شئ حتى لا يفسد  
في التوبة ويبيع من هذه الغش . كما ذكره المفسرون في حارب في قول  
وهو . وله في ذلك حجب كنهه . وكما ذكره في تفسير بلحدي في كافي  
حركة بحره برفق مكالمة ميم غم فتنه من حربه . حتى يرى أن أعلى  
الرد في الإنجليزية رفق سنة ١٨٠٧ وعند لافي وبره ورش كثير من معاصره  
خصوصاً . ليس لا يمشط حرجاً . يكون بعض من عبيد بعض . ولكنه دخل  
من باب خلق واحدة وأرجحه وعاصفه في قلوب هؤلاء معاصرين . فكيف عصبه  
سجاح كبير .

وبين سعيد أن يجمع خطيب بين نوعين أو أكثر من الحصة . فقد كان  
الزعيم الشاب مصطفى كمال حصباً شاملاً وصياً . كما كان في بوقت نفسه  
حصباً احتيماً ملحوظاً مكان . جهه انصوت . مسموح الكلمة وصوته من  
أول انصوت عربية التي رفعت في نشرق لغوي لأصلاح فتنه . كما  
ارتفع صوته للتحرر من قيود الاستعمار لأورثي انصوت ومن لإصاف له

وحيث تحدث عن خطب لاجتماعه أن بشير بن حصنة سنة ١٩٠١ في افتتاح  
مدرسة شورية مسجدة. فيها وعلى حقيب لثمة علم وسعي في سوء انقياد.  
وكانت حيوية شعوب وحياتهم. وفي هذه حصنة يتولى الس في تشيد  
مدرسة وبقية المستشفيات. ويتفحص في خيرت مدافعة شيء يسر النوص  
وشرح حسنة مثل في مهمة غوت زادت عن المصريين في قانون وردد  
امردون ان المصريين تقفوا على لا يتفقوا وسرت هذه الكفة في الأمة.  
وناقها الصعي من كبر. وشجها فلامقة السوء. واعتقد الكثير ول حجب.  
حتى أحد القوم متعصبون عن منع هذه الأمة من عبوة والحياة. يتعصبون هل هي  
إلى اعداء ولا رضاء ساخرة. في سوب وشيء مدوية. فأحبه به من رفعت لأهم  
ومن مدر حاناً. أحبه أن المصريين تقفوا على أن يتفقوا. وأن جمعية عروه  
لوثي في الإسكندرية. وجمعية مدعى المنكورة في مدوية. وجمعية الخيرية  
الإسلامية في أنحاء منظر. نادى بأن في الأمة رجالاً نجباء دون هم عالية.  
وعلم صدقة أحبه بأن هذه المدارس لأهليه في نشب في تدبير مهم  
أفرد هي الصحيح المدفوع على حده الأمة. ووجود من يتم لأمر تقاسمها  
وبصحة.

وحيث ينشر مرض جناعي حصر فإنه عد له في بلاغه الحصاة دواء  
وشيء فلهذا كان. تعصب. بعه مردولة في غرب تساع عشر. وهو  
دع وبين أنه محاكمة لإسلام ورحة مسيحية. وها وجدنا أدباً خطيباً  
مثل أديب إسحاق. يحط في جميع هذه الآداب حصنة تلور حول تعصب  
ولس مع قاب فيه. فليس تشمكون ربي إلى الله بالوعيد والويل. وبين  
لا يريدون. يُعبد. لا كيريدون. وليس حولون رسم آرائهم في لقوب وحده  
بالخديت وسر كل هؤلاء يعصب الله. ويكبرون بالحق ولا يشعرون. في  
حقيقته يست أحسنه. ولا يعود تباي على كهل مرة. وإنما نحن

صبروه . تطيع . هي تفل عيسا . وتغف لبيد . لتصب عن رضى رعين .  
 وحتم الخطيب لاجتماعى ابيع خطبته بعد دعوت نبيغة ابن لله . . .  
 فتستون عذمت برده من لسانه مهجور . ويعبره من سال حديد مشهور ولا  
 يغير بين من يوافي شمع هار لعدائت . ومن يكتفى فيه نصيبه شائت . ويزن  
 من ينس بذلك الذهب والحزير . ومن يستقبل شماءك فصدر القمر . . .  
 ومن الخطباء الاجتماعيين في شرق اعرق الحديث أمين الريحاني . ويقولوا  
 عباس ، وميخائيل نعيمة . وآسه مي . وغيرهم . ولكل منهم في  
 لخصبة مقام محمود . وقد جمعت أكثر حصصه في كتاب جعل لنعاهم .  
 كدرجات لأمين الريحاني . وعلى سرة لخاص . ورد لعدد نعيمه .  
 وكلمات وشارات لآسه مي .

ومن خطب ميخائيل نعيمة لاجتماعية حصصه التي لنداء إثر عودته من  
 أمريكا سنة ١٩٣٢ بعد عربة عشرين عاما . وفي بقول : ما بعد سلام عجم  
 في حالكم - يعني حال سار - عن لحمة معسكرة في مدينة كندية نيويورك  
 اعلام تصروب على رويح سلامكم من مثل لحمة " سلامكم هو نفس مرة  
 القسيسة المسعنة في صخوركم وزركم وغشكم وبيت لحمة هي تصاحب  
 المتصامع والأهواء لشريفة في ميلاد العرب . ولاناب لا يتروحا . ولن يتروحا  
 وليس أصل من يعتقد أن بإمكانه شواقي من ريد نيويورك وسلام مسس  
 فريد نيويورك نقاب كيف ينجح وجهه في وخص من عرش من جهة ملو  
 عليه وجه لله سار " من اختار ملكهم ريد مهجر وكل ما في قلبه من حبه لا  
 تستمكن . فيضيق سلام صبي .

ومن خطب مرحومة لآسه مي حصصه لاجتماعية حصصه في إحدى لجمعيات  
 الخيرية سنة ١٩١٨ بعنوان : إلقاء . في كلمة الإلقاء التي بدأتها بدعوة



فوق سائر في مسائل علوم وهو أسلوب إذ جمع إلى دقة وانحصار وتيسير  
المعاني وترتيبها لوضوح وإلا لاعة تزداد في نفوس سامعين أصيب لأثار . كما صيغ  
الأمثلة فوسر في حصته حين كان . شأنا جمع فقدمه { علومه . بعض ، انتهى الثام  
ثمينة دوفر سنة ١٨٩٩ . وكما صيغ عديد من رؤساء هذه الجمع في حفظهم  
العلمية التي صيغها كتاب د علم وعلماء . انتهى يثل . الحقة العلمية في  
أحسن معارصها .

عن أن الجمع العلمية لا يعويه في بعض حالات نغرة قد حدثت  
بعضها من حفظ ومحصرات معصية . في ربيع في دقة وأصناف وحسن عرضها  
إلى مستوى لا يقل عن مستوى انتهى بعته حسب معصية في بلاد لأجنبية  
وفي هذا أكثر الدرس على أن نامة لغوية لا تصديق بالعلم الحديث . ولا بالتحير  
عنه في دقة وصفه . كما قال الشاعر محمد حافظ إبراهيم على سبيل :

وسعت كتاب الله لقصاً وعديده وما صعبت عن آي به ونقص  
ككيف أصبح يوم عن وصف آله وسبق أسماء عذراعات ،

ومن أمثلة هذه الحظف ومحصرات معصية نذكر في القصب في مؤتمرات  
سوية « بالمجمع المصري للثقافة العلمية » وقد صممتها كتب أصدرها المجمع  
كل عام . منذ إنشائه في أول عقد الثالث من القرن العشرين . وهو من  
سنة المطبوعات المعصية ما يعبر بالروحانية فيه بتروود برز علمي دقيق أخرجه  
إلا لاعة في حين لأثبات

محمد عبد النبي حسن

دو

تو

دو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

تو

## فهرس

## صفحة

٥	.	.	.	تمهيد
٩	.	.	.	الفصل الأول الخطابة
٩	.	.	.	تصور شامة والعرب الخطبة
١٥	.	.	.	الفصل الثاني الخطيب
١٥	.	.	.	صفات الخطيب
١٦	.	.	.	رأفة حاش وتبصه
١٧	.	.	.	سرعه سديّة والتذكر
٢٠	.	.	.	ثقة الخطيب
٢٢	.	.	.	درس خطيب لمسية السمعين
٢٥	.	.	.	قوة لاحتجاج ومقداره الحجة
٢٧	.	.	.	أخلاق الخطيب
٢٨	.	.	.	موقف الخطيب
٣٣	.	.	.	عروب الخطيب
٣٦	.	.	.	السوء لخصيت
٤٣	.	.	.	الفصل الثالث الخطبة
٤٣	.	.	.	أجزاء الخطبة
٥١	.	.	.	أسلوب الخطبة

٥٧	.	.	.	الخطب وأنوعها
٥٨	.	.	.	خطب المذمومة
٦٠	.	.	.	خطب الوفود
٦٢	.	.	.	خطب لروح
٦٤	.	.	.	خطب الاستحلاف وبولاية
٦٦	.	.	.	خطب الحرب والتخصيص
٧١	.	.	.	خطب الفتوح
٧٢	.	.	.	خطب بظرف
٧٤	.	.	.	خطب الدين والوعظ
٨٣	.	.	.	خطب المدافعة والانتقام
٩٠	.	.	.	الخطب السياسية
٩٣	.	.	.	الخطب البرلمانية
٩٥	.	.	.	خطب التكريم والمدح والتهنئة
٩٩	.	.	.	خطب ابرياء ونعراء
١٠٢	.	.	.	الخطب الاجتماعية
١٠٦	.	.	.	الخطب العلمية
١٠٩	.	.	.	فهرس الكتاب



م شیعہ کتب علیہ

تہذیب و تمدن

نولبر سنہ ۱۹۵۵





## مجموعة فنون الأدب العربي

لقد قصد من هذه المجموعة أن تيسر للقارئ العربي ألواناً من الفنون الأدبية التي عالجها الأدب العربي في مختلف أقطاره وعصوره . فهي تكتب أمام كل فن أدبي قصته في جزء أو أكثر من هذه السلسلة التي سيجمع فيها محصول الفكر من فنون الأدب المختلفة التي تكون في مجموعها ذلك الهيكل الأدبي النظيم الذي شيدته العربية في تاريخها الطويل . . .

ولفضل هذه المجموعة أنها تعالج الأدب العربي لا على طريقة السنين ، ولا على طريقة التظيم إلى عصور كما ألفنا في كتب التاريخ الأدبي . . . ولكنها تعالج الأدب العربي على مدى ما اتسع فيه من فنون . . . فلهذا موضوع ، وللقصة موضوع ، وللغزل موضوع ، وللوصف موضوع . . . وهكذا ستكون هذه المجموعة على قدر ما في الأدب العربي من فنون .

### برنامج المجموعة

#### • في الفن الغنائي :

الغزل ، الرثاء ، الوصف ، الهجاء ، المدح ، الزهد والتصوف ،  
الموشحات والأزجال .

#### • في الفن القصصي :

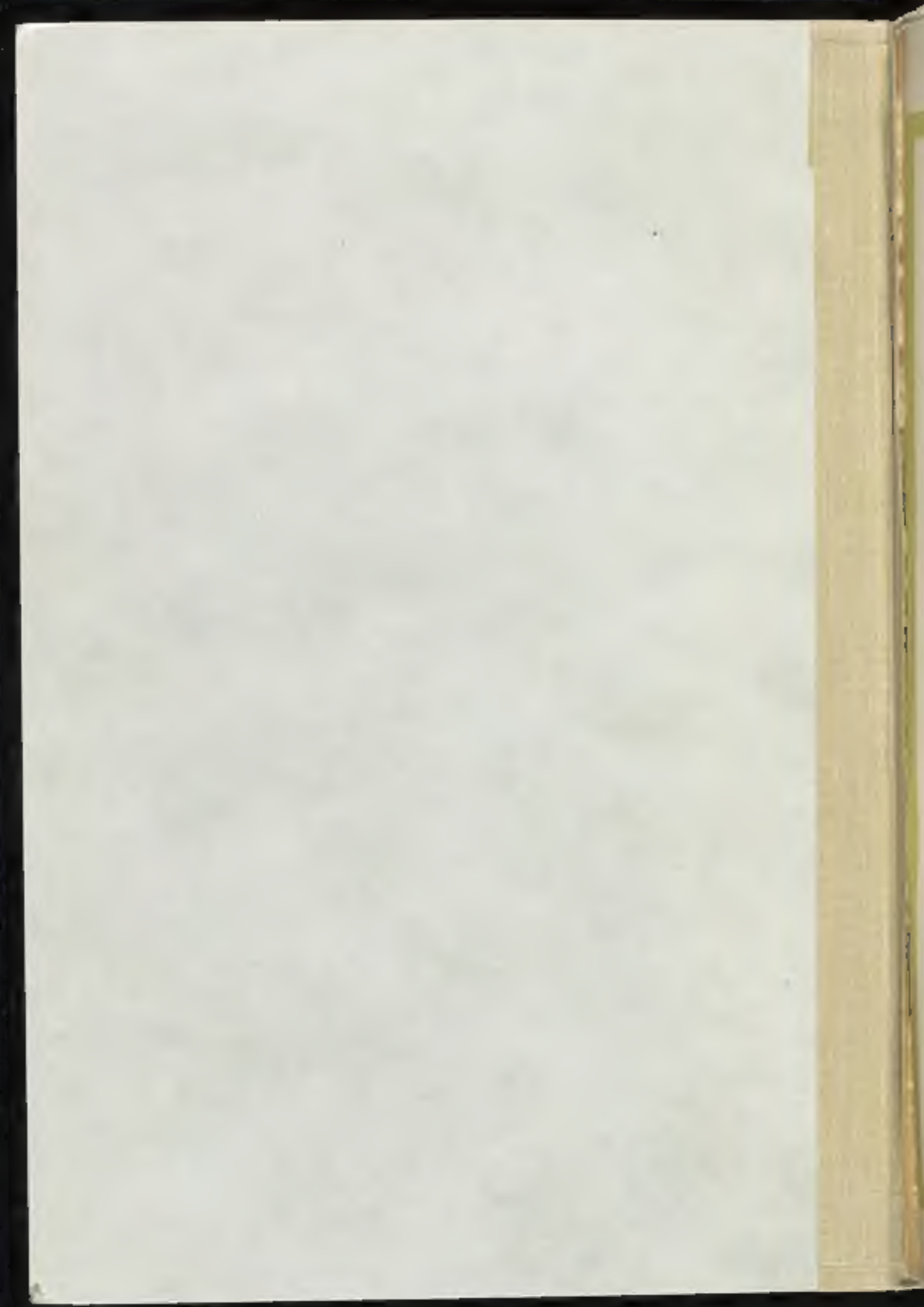
الغزاة ، الملحمة ، القصة ، الحكاية والأقصوصة ،  
الترجمة الشخصية ، التراجم والسير ، الرحلات .

#### • في الفن التمثيلي :

المسرح ، الفجائية والمأساة ، الملهمة .

#### • في الفن التعليمي :

النقد ، الحكم والتفاسيح والأمثال ، الخطب والمواظع ، منطلقات الشعر .



PJ

7577

.5

H23